

## مجالات المنهج التفسيري في القرآن الكريم

### الرسل والأنبياء (أولو العزم أنموذجاً)

م.م. قيصر كاظم عاجل الاسدي

أ. د. عامر عمران الخفاجي

#### المقدمة

الحمد لله رب العلمين وصلى الله على الرسول الأمين محمد صلى الله عليه واله الطاهرين .  
وبعد :

لقد حث كتاب الله تعالى على التدبر في الكون والنظر في تاريخ الأمم السابقة وفحص حركة هذه الأمم والعوامل التي أدت إلى نهاية أجلها. قال تعالى: ( ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون )<sup>i</sup>. ( وهكذا لم تعد الأفعال التي قام بها الإنسان في الماضي منسية ضائعة بعد موت الإنسان ، وإنما أصبح كل ما جناه في حياته الدنيا مسطراً ومكتوباً ... وبهذا فقد أصبح للماضي قيمة كبيرة في نظر المؤمنين ، وهذه القيمة للماضي الزماني ، ترتبط في القرآن بفكرة العبرة والاتعاظ بأحداثه وتجاربه وتجارب الأمم والشعوب التي مضت ، والوقوف والتأمل في ما فعلته في حياتها ، فكان سبب تقدمها وفوزها وسعادتها في الدنيا أو بما ارتكبتها من طغيان وتظالم ، وتقاعس عن فعل الخير ، فكان فيه هلاكها ودمارها )<sup>ii</sup>. لذا حفل القرآن الكريم بالكثير من الوقائع التاريخية التي تناولت حياة العديد من الأمم الغابرة والعديد من الشخصيات التاريخية، المؤمنة منها والكافرة، وكذلك حياة الأنبياء ( عليهم السلام ) من أجل هذا نبه كتاب الله الحاضر لكي ينظر إلى أطلال الجهد البشري في الماضي ، ولاسيما الجهد الذي قام به الأنبياء والرسل ( عليهم السلام ) من خلال الآيات القرآنية الكريمة .

فعمد البحث إلى تقسيم هذا البحث إلى خمسة مطالب تتضمن الأنبياء والرسل ( عليهم السلام ) وأخذ منهم أولو العزم أنموذجاً وجعل الباحث لكل مطلب نبي من أولو العزم . فأوردنا أولاً تعريفاً للنبي والرسول في اللغة والاصطلاح ، والفرق بينهما من خلال آراء العلماء ، وجاء المطلب الأول بعنوان نبي الله نوح ( عليه السلام ) ، أما المطلب الثاني بعنوان نبي الله إبراهيم ( عليه السلام ) ، والمطلب الثالث النبي موسى ( عليه السلام ) ، وكان المطلب الرابع النبي عيسى ( عليه السلام ) ، والمطلب الخامس النبي محمد ( صلى الله عليه واله ) ، ثم خاتمة البحث وهي ملخص البحث وأهم نتائجه . ثم المصادر التي اعتمدت عليها في كتابة البحث . قبل الخوض في معرفة الأنبياء والرسل في القرآن الكريم<sup>iii</sup>، يمكن إشارة إلى تعريف النبي والرسول والفرق بينهما من خلال آراء العلماء ، فللعلماء أقوال في معنى النبي والرسول والفرق بينهما ، ولم يختلف العلماء في أن الرسل والأنبياء يوحى إليهم ، وإنما اختلفت عباراتهم في معنى الرسول والنبي ، وكل ذلك لا يعدو أن يكون من الأمور الاجتهادية لعدم وجود نص محكم في معناهما أو في هذه المسألة .

#### - تعريف النبي

فذكر أهل اللغة أن النبي : مهموز ( النبيء ) وغير مهموز ( النبي ) ، فالمهموز ( النبيء ) مأخوذ ومشتق من النبأ : وهو الخبر ، ومنه أخذ النبي لأنه أخبر وأنبأ عن الله تعالى<sup>iv</sup>. أما غير مهموز ( النبي ) فيقول ابن منظور أنه يحتمل وجهين :

١- التخفيف بإسقاط همزته ، وهو النبوة أي : الرحمة .  
٢ - أن يكون من النبوة التي هي الرفعة ، حيث أن العرب تطلق لفظ النبي على أنه علم من أعلام الأرض التي يهتدى بها ، ومنه اشتقاق النبي لأنه أرفع خلق الله ، وذلك لأنه يهتدى به<sup>v</sup> ، فهو مفضل على سائر الناس برفعة منزلته<sup>vi</sup>.

وبعد ذكر أقوال علماء اللغة في ( النبي ) ، يتبين من التعريفات ثلاثة نقاط يمكن تلخيصها ما يلي :

أ - أن النبي من النبأ ، لأنبائه عن الله تعالى .

ب - أو من النبوة لعلو شأنه .

ج - أو الطريق لأنه وسيلة إلى الله تعالى .

أما تعريف النبي في الاصطلاح فهو : ( من أوحى إليه بملك ، أو ألهم في قلبه أو نبئه بالرؤيا الصالحة )<sup>vii</sup> ، وعرفه أهل الكلام بأنه : الإنسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة أحد من البشر<sup>viii</sup>. أو هو ( إنسان أوحى إليه لا بشرع جديد ، وإنما بشرع أحد الرسل وأمر بتبليغه قال تعالى : ( إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّيَّانِيُّونَ وَالْأَحْيَارُ )<sup>ix</sup> )<sup>x</sup>. وقيل أيضاً في تعريف النبي : ( وهو من قال له الله تعالى من اصطفاه من عباده أرسلتك إلى قوم كذا ، وإلى الناس جميعاً ، أو بلغهم عني )<sup>xi</sup>. قال العلامة الطباطبائي : ( والنبي على وزن فعيل مأخوذ من النبأ، سمي به النبي، لأنه عنده نبأ الغيب، بوحي من الله، وقيل : هو مأخوذ من النبوة بمعنى الرفعة سمي به لرفعة قدره )<sup>xii</sup>.

#### - تعريف الرسول

فذكر أهل اللغة في تعريف الرسل ، فالرسل - بالكسر - ، والرسل : الرفق ، والانبعاث على مهل ، والرسل - بالفتح - السهل من السير<sup>xiii</sup>. وتقول ( على رسلك ، إذا أمرته بالرفق ، وتارة الانبعاث فاشتق منه الرسول ، ورسول أي مرسلأ )<sup>xiv</sup> . ، ( والجمع أرسل وأرسل ورُسل ورُسلأ )<sup>xv</sup> . والرسول يقول للواحد والجمع ، قال تعالى : ( لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ )<sup>xvi</sup> والجمع ( فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ )<sup>xvii</sup> ،

ورسل الله تارة يراد بها الملائكة وتارة يراد بها الأنبياء ، فمن الملائكة قال تعالى : (إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ) <sup>xxviii</sup> ، ومن الأنبياء قوله تعالى : ( وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ) <sup>xxix</sup> .  
ومن خلال ما تقدم من تعريفات أهل اللغة يتضح أن الرسول هو المبعوث من الله تعالى لأداء رسالة ، فهو مبلغ لرسالة المرسل .

أما الرسول في الاصطلاح ، فعرفه العلماء عدة تعريفات منها :

- ١ - هو من أوحى إليه مع الأمر بالتبليغ ..... بإنذار وتبشير <sup>xxi</sup> .
- ٢ - الرسول رجل بعث إلى الخلق لتبليغ الأحكام <sup>xxii</sup> .
- ٣ - وقيل أيضاً هو من يأتي بشرع على الابتداء ، أو يفسخ بعض أحكام الشريعة قبله <sup>xxiii</sup> .
- ٤ - أن الرسول هو الذي ينبئه الله ثم يأمره أن يبلغ رسالته إلى من خالف أمره أي : إلى قوم كافرين <sup>xxiv</sup> .

#### - الفرق بين النبي والرسول

وبعد التعريفات لكل من النبي والرسول يتضح لنا بأن هناك فرقا بين النبي والرسول وما يؤكد ذلك في قوله تعالى : ( وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ ) <sup>xxv</sup> . ومن خلال تفسير المفسرون لهذه الآية يتضح المراد ، لذا سنعرض أقوال العلماء والمفسرين في هذه المسألة ومنهم الألويسي قال : ( وعطف نبي على رسول يدل على المغايرة بينهما وهو الشائع ) <sup>xxvi</sup> . ونلاحظ ابن عاشور يلتفق مع الألويسي في ذلك أيضاً قال : ( وعطف نبي على رسول دال على أن للنبي معنى غير معنى الرسول ) <sup>xxvii</sup> . وقد ذكروا فروقا بين النبي والرسول وأحسنها : أن من نبأه الله بخبر السماء أمره أن يبلغ غيره فهو نبي ورسول ، وإن لم يأمره أن يبلغ غيره ، فهو نبي وليس برسول <sup>xxviii</sup> . يرى البحث هذا الرأي باطل لو أن النبي يوحى إليه لكن لا يؤمر بالتبليغ ، لكان ذلك كتمان لوحى الله سبحانه تعالى ، والله لا ينزل وحيه ليكتفم في صدر واحد من الناس ( إن مهمة المتلقي الأول نقل الرسالة وإبلاغها للناس لا مجرد تلقيها والعلم بمحتواها ومضمونها . إن مجرد التلقي والعلم بالرسالة لا يتجاوز مرحلة النبوة ) <sup>xxix</sup> .

وقالوا أيضاً في الفرق بين النبي والرسول أن كل من نزل عليه الوحي من الله تعالى على لسان ملك من الملائكة وكان مؤيداً بنوع الكرامات الناقضة للعادات فهو نبي ، ومن حصلت له هذه الصفة وخص أيضاً بشرع جديد أو ينسخ بعض أحكام شريعة كانت قبله فهو رسول <sup>xxx</sup> .

ويرى السفاريني : بأن الرسول أفضل من النبي إجماعاً لتمييزه بالرسالة التي هي أفضل من النبوة على الأصح <sup>xxxi</sup> . ويقول العلامة الطباطبائي : ( وفي الآية دلالة واضحة على اختلاف معنى النبوة والرسالة لا بنحو العموم والخصوص مطلقاً كما أشتهر بينهم أن الرسول هو من بعث وأمر بالتبليغ والنبي من بعث سواء أمر بالتبليغ أم ، لا إذ لو كان كذلك لكان من الواجب أن يراد بقوله في الآية ( ولا نبي ) غير الرسول أعني من لم يؤمر بالتبليغ ، وينافيه قوله : ( وما أرسلنا ) <sup>xxxii</sup> . ثم ذكر العلامة الطباطبائي بعض الفروق التي قيل بهذا الشأن ، ومنها <sup>xxxiii</sup> :

القول الأول: أن الرسول من بعث بشرع جديد ، والنبي أعم منه وممن جاء مقررراً لشرع سابق .

القول الثاني : أن الرسول من كان له كتاب والنبي بخلافه .

القول الثالث : أن الرسول من له كتاب ونسخ في الجملة والنبي بخلافه .

ويرد العلامة على هذه الأقوال ويبطلها ، وذلك من خلال ما أثبتته في مباحث النبوة أن الشرائع الإلهية لا تزيد على خمسة وهي شرائع نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد ( صلى الله عليه واله ) وقد صرح القرآن على رسالة جمع كثير منهم غير هؤلاء . ورجح العلامة بأن الفرق بين النبي والرسول هو ( فالرسول هو من ينزل عليه الملك بالوحي فيراه ويكلمه ، والنبي هو من يرى المنام ويوحى إليه فيه ) <sup>xxxiv</sup> ، ويشير العلامة <sup>xxxv</sup> أن استدلاله على هذا القول من خلال مضمون روايات أئمة أهل البيت ( عليهم السلام ) من قوله تعالى : ( قُلْ لَوْ كَانِ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَرْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكَاً رَسُولاً ) <sup>xxxvi</sup> . ويميل البحث ما قاله العلامة الطباطبائي لقوة أدلته .

#### - أولو العزم

أولو العزم هم خمسة نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد ( صلى الله عليه واله ) ، لقد ذكر القرآن الكريم أولي العزم وخصهم بأن ذكرهم معاً دون غيرهم من الأنبياء ( عليهم السلام ) . قال تعالى : (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ) <sup>xxxvii</sup> . كما خصتهم الآية الكريمة في قوله تعالى : ( وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ) <sup>xxxviii</sup> . وهذه آية الميثاق ( أنه الميثاق الذي أخذه الله سبحانه من النبيين ( عليهم السلام ) ، وهو ميثاق خاص غير الميثاق المأخوذ من عامة البشر ... ومهما كان فان تسمية الخمسة منهم دليل على عظمة شأنهم رفعة مكانهم ) <sup>xxxix</sup> .  
وهؤلاء الأنبياء المذكورون هم على الأرجح أولو العزم من الرسل (نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد ( صلى الله عليه واله ) . إن أولي العزم من الرسل قدّموا المثل الأعلى في الصبر والتحمل على الابتلاءات ... ، فنوح ( عليه السلام ) ، صبر على أذى قومه ، كانوا يضربونه حتى يغشى عليه ، وقد مكث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً داعياً ناصحاً صابراً محتسباً ، ولم تكن تهمة النتائج ( وَمَا أَمِنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ) <sup>xl</sup> . وإبراهيم ( عليه السلام ) عرض على النار ، فصبر واحتسب ، فأجابه الله تعالى : ( قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ) <sup>xli</sup> . وموسى ( عليه السلام ) قال له قومه : ( إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ) ، قال : ( كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي )

سَيَهْدِينِ) <sup>xliii</sup>. وعيسى ( عليه السلام ) ، كان زاهداً في الدنيا ، وخاتم النبيين محمّد ( صلى الله عليه واله ) ، حيث جمع الخصال كلّها، كان صابراً على أذى قومه كصبر نوح ( عليه السّلام ) ، صادقاً كصدق إبراهيم ( عليه السّلام ) ، واثقاً بنصرة مولاة مثل ثقة موسى ( عليه السّلام ) ، زاهداً في الدّنيا مثل زهد عيسى ( عليه السّلام ) . لقد أخذ الله سبحانه الميثاق من الأنبياء جميعهم عهداً مؤكّداً بتبليغ الرّسالة وأداء الأمانة، والصّبر وتحمل أذى أقوامهم في سبيل نشر الرّسالة، وخصّ بالذكر خمسة منهم ، ( وقد ذكر النبيين بلفظ عام يشمل الجميع ثم سمي خمسة منهم بأسمائهم بالعطف عليهم ومعنى العطف إخراجهم من بينهم وتخصيصهم بالذكر كأنه قيل : وإذ أخذنا الميثاق منكم أيها الخمسة ومن باقي النبيين ، ولم يخصهم بالذكر على هذا النمط إلا لعظمة شأنهم ورفعة مكانهم فإنهم أولوا عزم وأصحاب شرائع وقد عدهم على ترتيب زمانهم : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم ( عليه السلام ) لكن قدم النبي ( صلى الله عليه واله ) وهو آخرهم زماناً لفضله وشرفه وتقدمه على الجميع ) <sup>xliiii</sup>. وبهذا وردت الروايات عن أهل البيت ( عليهم السلام ) فعن أبي جعفر الباقر ( عليه السلام ) قال: أولو العزم من الرسل خمسة: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين <sup>xliiv</sup>. ومنها ما ورد عن جابر عن الإمام الصادق ( عليه السلام ) : وإنما سمي أولو العزم أولي العزم لأنه عهد إليهم في محمد والأوصياء من بعده والمهدي وسيرته وأجمع عزمهم على أن ذلك كذلك والإقرار به <sup>xlv</sup>. وهناك صفات أتصف بها الأنبياء ( عليهم السلام ) ، ومنها ( طهارة الإباء ، أشد الناس بلاءً ، السخاء ) ، أما أنبياء أولو العزم فأضاف لهذه الصفات إضافتين عن سائر الأنبياء والرسل ( عليهم السلام ) وهما :

١ - هم سادت النبيين والرسل

فأولو العزم هم أفضل الأنبياء جميعاً وهم سادات الأنبياء عليهم السلام فقد ورد عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله الصادق ( عليه السلام ) يقول: ( سادة النبيين والمرسلين خمسة وهم أولو العزم من الرسل وعليهم دارت الرحي: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد ( صلى الله عليه وآله وعلى جميع الأنبياء ) .

٢ - العلم

فقد اختص أنبياء أولي العزم بأنهم أكثر علما من سائر الأنبياء ( عليهم السلام ) ، وورد عن الصادق ( عليه السلام ) : ( إن الله خلق أولو العزم من الرسل وفضلهم بالعلم ) <sup>xlvi</sup>. وبعد تعريف النبي والرسول ومعرفة الفرق بينهما ، ومعرفة من هم أولو العزم نبدأ بالبحث عن الأنبياء والرسل في القرآن الكريم وقد اخترت ( أولو العزم ) أنموذجاً فيقوم البحث بشي ملخص عن حياة الأنبياء ( أولي العزم ) ، ثم ذكر الآيات الواردة عنهم في القرآن مع ذكر أقوامهم وما ذكره المفسرون عنهم .

**المطلب الأول : نبي الله نوح ( عليه السلام )**

نوح هو : نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ : وهو إدريس بن يرد بن مهلابيل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم أبي البشر ( عليه السلام ) ، وكان اسمه ( عبد الغفار ) أو ( عبد الملك ) أو ( عبد الأعلى ) <sup>xlvii</sup> ، وأمه شمخا بنت أنوش ، وقيل : كان أسمها قينوس ، وسمي نوحاً لكثرة نوحه على نفسه وعلى قومه <sup>xlviii</sup> وهو شيخ المرسلين وأوّل الرّسل ومن أولي العزم من الأنبياء الخمسة المذكورة في القرآن ، كان من السريانيين أو العبرانيين الساكنين في العراق ، وكان نجاراً ، وقيل كان يسكن الجبال ويقنات على نبات الأرض <sup>xlix</sup>. وكان مولده بعد وفاة آدم بثمانمئة وست وعشرون سنة<sup>١</sup> ، وقيل أن مولد نوح ( عليه السلام ) ( بعد آدم بمائة سنة وست وعشرون سنة ) <sup>ii</sup>. وفي الحديث عن بن سلام عن أخيه زيد بن سلام سمعت أبا سلام سمعت أبا أمامة أن رجلاً قال يا رسول الله أنبي كان آدم ؟ قال : نعم مُكلم ، قال : فكم بينه وبين نوح ؟ قال : عشرة قرون <sup>iii</sup>. وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : ( كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الإسلام ) <sup>iv</sup>. <sup>liii</sup> وذكر ابن كثير في تاريخه عند أهل الكتاب أن نوحاً ( عليه السلام ) لمّا ركب السفينة كان عمره ستمائة سنة وزاد ابن عباس أنه عاش ثلاثمئة وخمسين سنة وفي هذا نظرتم إذ لم يكن الجمع بينه وبين دلالة القرآن فهو خطأ محض ؛ فإن القرآن يقتضي أن نوحاً ( عليه السلام ) مكث في قومه بعد البعثة وقبل الطوفان ألف سنة إلا خمسين عاماً فأخذهم الطوفان وهم ظالمون ثم أن الله أعلم كم عاش بعد ذلك فإن كان ما ذكره محفوظاً عن ابن عباس من أنه بعث وله أربعمئة وثمانون سنة وأنه عاش بعد الطوفان ثلاثمئة وخمسين سنة قد عاش على هذا ألف وسبعمائة وثمانين سنة <sup>iv</sup>. توفي يوم الأربعاء من شهر أيار وعمره يومئذ ( ١٧٨٠ سنة ) ، وقيل : ٢٥٠٠ ، ٢٤٥٠ ، وقيل : غير ذلك . وأختلف في موضع قبره ، فمنهم من قال : انه في النجف الاشرف بالقرب من موضع قبر الإمام أمير المؤمنين ( عليه السلام ) وقيل : في المسجد الحرام بمكة ، وقيل : ببلدة كرك نوح بالبقاع ، والقول الأول هو الأصح <sup>lvi</sup>.

**- أزواجه وأولاده**

كان له زوجتان : ( وأغلة ) وكانت كافرة غرقت في الطوفان ، وأخرى مؤمنة تدعى ( عمورة ) ، وقيل عمارة بنت ضمران بن اخنوخ حملها نوح ( عليه السلام ) معه في السفينة وكانت من الناجين <sup>lvii</sup>. وولد لنوح ( عليه السلام ) أربعة أولاد وهم ( يافث وسام وحام وكنعان ) وهذا الأخير هو الذي لجأ إلى الجبل ليعصمه من الماء فغرق بعد خمسمائة سنة مضى من عمره ، وروي في حديث إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد بن المسيب انه قال : ولد لنوح ثلاثة سام ويافث وحام وولد كل واحد من هؤلاء الثلاثة فولد سام العرب وفارس والروم وولد يافث الترك والصفالية ويأجوج ومأجوج وولد حام القبط والسودان والبربر <sup>lviii</sup>.

أما قومه ( قد اختلف العلماء في ديانة القوم الذي أرسل إليهم نوح ( عليه السلام ) فمنهم من قال : أنهم قد أجمعوا على العمل بما يكرهه الله تعالى من ركوب الفواحش والكفر وشرب الخمر والاشتغال بالملاهي عن طاعة الله ، ومنهم من قال : أنهم كانوا أهل طاعة ... وأما كتاب الله فينطق بأنهم أهل أوثان ) <sup>lix</sup> ، قال تعالى : ( وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ) <sup>lx</sup> . ويشير ابن كثير ( إن هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح ، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن أنصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون ( فيها ) أنصاباً وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم عبت ) <sup>lxi</sup> ، ثم نقل رواية عن ابن عباس يقول فيها : ( وصارت هذه الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد ) <sup>lxii</sup> ، ولا شك فيه أنهم كانوا أهل أوثان كما نطق به القرآن وهو مذهب طائفة من الصابئين ، وكان اعتقادهم بعبادة الروحانيين وهم الملائكة لقربهم إلى الله تعالى زلفاً فأنهم أعترفوا بصانع العالم وأنه حكيم قادر مقدس ، قال تعالى : ( أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الخَالِصُ وَالدِّينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ) <sup>lxiii</sup> ، فقد نشأ من عبادة الأصنام مذهب الصابئين والكفر والفواحش وغير ذلك <sup>lxiv</sup> . ( وأول ما حدث الشرك في الأرض في قوم نوح ( عليه السلام ) لما غلوا في الصالحين ، وصوروا صورهم فال بهم الأمر إلى أن عبدهم من دون الله ) <sup>lxv</sup> . وقال ابن القيم الجوزي : ( قال غير واحد من السلف : لما ماتوا عكفوا على قبورهم ، ثم صوروا تماثيلهم ، ثم طال عليهم الأمد فعبدهم ) <sup>lxvi</sup> . وأثبتت الروايات أن أول ما عبت الأوثان في زمن نوح ( عليه السلام ) ... وكان سبب ذلك ما رواه البخاري <sup>lxvii</sup> . وقد أرسل الله تعالى نوح ( عليه السلام ) إلى قومه ليأمرهم بعبادة الله وحده ونبذ ما سواه من أصنام ونحوها وخوفهم من عذاب الله ولم يؤمنوا به ، وأستمروا على كفرهم ، وكان أول رسول بعث ينهى عن عبادة الأصنام <sup>lxviii</sup> . قد ورد ذكر نوح ( عليه السلام ) في القرآن الكريم في ثلاثة وأربعين مورداً <sup>lxix</sup> ، ووردت قصة نوح ( عليه السلام ) في أربع عشرة سورة <sup>lxx</sup> ، ومجموع السور التي ذكر فيها ( ٢٩ ) سورة <sup>lxxi</sup> . وبذلك يكون مجموع آيات هذه القصة في كتاب الله في سورته المختلفة ما يزيد عن مائة وعشر آيات، في كل موضع زيادة شيء لم تذكر في الذي قبله، أو إبدالاً لنكته، وهذا من بلاغة القرآن الكريم، وجميع هذه الآيات تدور حول إرسال نوح ( عليه السلام ) إلى قومه، ودعوته لهم إلى توحيد الله، وكفرهم به، وسخريتهم منه ، وتخويفه لهم من غضب الله، ومطالبته لهم بالنظر في حاله ، وأنه لا يطلب منهم على دعوته أجراً، وصبره عليهم، فهاهو يدعوهم وينصحهم ليلاً ونهاراً، سراً وجهاراً، ومع ذلك أصروا واستكبروا، ثم تحدثت عن أمر الله له بصنع السفينة بعد أن يبس من صلاحهم، وركوبهم فيها عندما يفور الثنور، ونجاته مع من آمن معه ، وغرق الكافرين <sup>lxxii</sup> . ونأخذ نموذجاً من هذه الآيات القرآنية الكريمة ، ومنها قال تعالى : ( وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ( ٤٥ ) قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ) <sup>lxxiii</sup> .

نجد المفسرين <sup>lxxiv</sup> قد أجمعوا سبب قول نوح ( عليه السلام ) ( رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي ) إنما قال نوح هذا ، لأن الله تعالى وعده نجاة أهله . ولكن واختلفوا في هذا الذي سأل فيه نوح على قولين : أحدهما : أنه ابن نوح لصلبه ، قاله ابن عباس ، وعكرمة ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد ، والضحاك ، والجمهور .

والثاني : أنه ولد على فراشه لغير رشدة ولم يكن ابنه . روى ابن الأنباري بإسناده عن الحسن أنه قال : لم يكن ابنه ، إن امرأته فجرت . وعن الشعبي قال : لم يكن ابنه ، إن امرأته خانتة ، وعن مجاهد نحو ذلك . وقال ابن جريج : ناداه نوح وهو يحسب أنه ابنه ، وكان ولد على فراشه <sup>lxxv</sup> . وهذا ضعيف لأن ذلك طعن على نبي ، قال ابن عباس : ( ما زنت امرأة نبي قط ) ، وكانت الخيانة من امرأة نوح أنها كانت تنسبه إلى الجنون <sup>lxxvi</sup> . <sup>lxxvii</sup>

فعلى القول الأول ، يكون في معنى قوله : ( إنه ليس من أهلك ) قولان : أحدهما : ليس من أهل دينك .

والثاني : ليس من أهلك الذين وعدتك نجاتهم . قال ابن عباس : ما بغت امرأة نبي قط ، وإنما المعنى : ليس من أهلك الذين وعدتك نجاتهم . وعلى القول الآخر : الكلام على ظاهره ، والأول أصح ، لموافقته ظاهر القرآن ، ولإجتماع الأكثرين عليه ، وهو أولى من رمي زوجة نبي بفاحشة .

قوله تعالى : ( إنه عملٌ غير صالح ) قرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وحمزة : ( إنه عملٌ ) رفع منون ( غير صالح ) برفع الراء ، وفيه قولان :

أحدهما : أنه يرجع إلى السؤال فيه ، فالمعنى : سؤلك إياي فيه عمل غير صالح ، قاله ابن عباس ، وقتادة ، وهذا ظاهر ، لأنه قد تقدم السؤال فيه في قوله : ( رب إن ابني من أهلي ) فرجعت الكناية إليه .

والثاني : أنه يرجع إلى المسؤول فيه . وفي هذا المعنى قولان .

أحدهما : أنه لغير رشدة ، قاله الحسن .

والثاني : أن المعنى : إنه ذو عمل غير صالح ، قاله الزجاج . قال ابن الأنباري : من قال : هو لغير رشدة ، قال : المعنى : إن أصل أبئك الذي تظن أنه أبئك عملٌ غير صالح . ومن قال : إنه ذو عمل غير صالح ، قال : حذف المضاف ، وأقام العمل مقامه ، كما تقول العرب : عبد الله إقبال وإدبار ، أي : صاحب إقبال وإدبار . وقرأ الكسائي : ( عَمَلٌ ) بكسر الميم وفتح اللام ( غير صالح ) بفتح الراء ، يشير إلى أنه مشرك .

المطلب الثاني : النبي إبراهيم ( عليه السلام )

تسميته : إبراهيم أسم مشتق من البرهمة وهي شدة النظر<sup>lxxviii</sup>، وقيل هو أسم علم أعجمي قيل معناه ( أب رحيم )<sup>lxxix</sup>، وفيه خمس لغات ( إبراهيم وبراها وبراهاهم وبراهاهم وأبرهم )<sup>lxxx</sup>؛ ويرجع الاختلاف في اسمه الى أن كثيراً من المؤرخين والمفسرين اعتمدوا الرواية الإسرائيلية في نسبه ( عليه السلام )<sup>lxxxii</sup>. وأسم إبراهيم من الأسماء التي تنبئ عن نشأة دينية ، لأنه على أرجح معانيه يفيد معنى حبيب الله ، ولعل التغيير الذي طرأ على أسم ابرام إنما أستحدث لكي يفيد هذا المعنى ( حبيب الله ) ، بدلاً من ( حبيب الآله ) الذي كان يعبده أبوه في معابد الوثنية<sup>lxxxiii</sup>. وفي التوراة كان أسمه ( ابرام ) ، ومعناه أب رحيم أو الأب الرفيع أو الأب الأكرم ، لكن الله غير أسمه إلى ( إبراهيم ) ، ومعناه أب لجمهور من المؤمنين<sup>lxxxiii</sup>. فذهب المؤرخون أن إبراهيم : هو إبراهيم بن تارح بن ناحور بن ساروخ بن أرغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن قينان بن ارفخشد بن سام<sup>lxxxiv</sup>. وهو خليل الرحمن وثاني أولي العزم من الأنبياء والرسل ، و(شخصية النبي إبراهيم ( عليه السلام ) ، تعد واحدة من أهم الشخصيات في التاريخ الديني ، فقد بلغ هذا النبي منزلة لانتزاع حولها في الأديان الكبرى الثلاثة ، التي أفرزتها المواطن السامية شرقي المتوسط اليهودية والمسيحية والإسلام )<sup>lxxxv</sup>.

- نسبه

لم يرد في القرآن الكريم عن نسب إبراهيم ( عليه السلام ) إلا أنه ابن آزر ، وهو كما قلناه سابقاً ( إبراهيم بن تارح بن ناحور بن ساروخ بن أرغو بن فالغ بن عابر بن قينان بن ارفخشد بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ - إدريس ( عليه السلام ) بن يرد بن مهليل بن قينان بن يانش بن سبأ بن آدم ( عليه السلام ) فإبراهيم ( عليه السلام ) هو العاشر من أولاد سام جد العرب ، أبو إسماعيل ( عليه السلام ) ، المولود في بلدة ( أور )<sup>lxxxvii</sup> المعروفة اليوم باسم أورفة جنوب الحدود التركية المجاورة للحدود السورية<sup>lxxxviii</sup>. ونفهم من آيات القرآن الكريم أن والد إبراهيم ( عليه السلام ) كان يعبد الأصنام . ولكن القرآن الكريم لم يحدثنا عن ذلك إلا بالإشارة إلى أن والد إبراهيم ( عليه السلام ) هو آزر ، وقد وردت أحاديث عن النبي ( صلى الله عليه واله ) تؤيد هذا وتؤكد ، ولكن المؤرخين والمفسرين يقتربون من الرواية التوراتية أكثر من الرواية القرآنية ، فجمهورهم وعلى رأسهم ابن عباس ذكروا أن اسمه ( تارح )<sup>lxxxix</sup> ، فأزر بناء على قول هؤلاء ليس اسم أبيه أن أباه تارح ، وهذا الأسم هو الذي سماه أبوه ناحور به ، فلما صار مع نمرود قيماً على خزائن آلهته سماه آزر<sup>xc</sup>. فأزر لقب لأبيه ، وقيل هو اسم جده ، وقيل اسم عمه - والعم والجديسميان أباً مجازاً - وقيل هو اسم صنم ، وقيل هو وصف في لغتهم معناه المخطئ ، وبعضهم جعله مشتقاً من الأزرق أو الوزر بمعنى الإثم<sup>xc</sup>. ويرى البعض أن آزر هو زوج أم إبراهيم ( عليه السلام ) ( فلما ولد أبفته أمه في الغار الذي ولد فيه ١٣ سنة ، لم تخرجه منه خوفاً من بطش نمرود طاغية ذلك العصر ، فلما توفي أبوه نقلته أمه إلى بيت آزر ، ثم تزوجت من آزر )<sup>xcii</sup> ، وهذا الرأي أكثر صواباً من الآراء الأخرى التي ذكرت .

- مولده ووفاته

اختلف في تاريخ ومكان مولده ( عليه السلام ) ، فقيل ولد سنة ( ٢٨٩٣ ) ق . م ، وتوفي سنة ( ٢٧١٨ ) ق . م<sup>xciii</sup>. وقيل ولد سنة ( ١٩٩٦ ) ق . م<sup>xciv</sup>، وتوفي سنة ( ١٧٧٣ ) ق . م<sup>xcv</sup>. وليس شيء من هذه التواريخ ثابتاً يقيناً ، وإنما هي تواريخ تقريبية تفتقر إلى الدقة في ظل غياب النصوص الشرعية . أما في مكان ولادته أيضاً اختلف فيه ، فقيل : ولد إبراهيم ( عليه السلام ) في السوس من أرض الأهواز ، وقيل : ببابل ، وقيل بالوركاء<sup>xcvi</sup>، وقيل : ببحران<sup>xcvii</sup> وقيل : في أور<sup>xcviii</sup>، وقيل : في دمشق . والصحيح والمشهور عند أهل السير والتورخ والخبار أنه ولد ببابل - كوثي - ، وإنما نسب إليه هذا المقام لأنه صلى فيه لما جاء معينا للوط ( عليه السلام )<sup>xcix</sup>. وعند وصل عمره تسعاً وتسعين رزقه الله تعالى اسماعيل ( عليه السلام ) وإسحاق ( عليه السلام ) عندما وصل عمره مائة واثنى عشرة سنة<sup>c</sup>. وأما عمره عند الوفاة فقيل توفي وهو ابن مائتي سنة<sup>ci</sup>، أو مائة وخمس وسبعين سنة ودفن مع سارة في قرية جيرون عند مغارة عفرون الحبيبي<sup>cii</sup>. وفي الحقيقة لا نجد في الأدلة الشرعية تحديداً لعمر إبراهيم ( عليه السلام ) .

- أزواجه وأولاده : كان للنبي إبراهيم زوجتان : هما سارة : هي سارة بنت هارون بن ناحور ، وقيل : هي سارة بنت توبيل بن ناحور<sup>ciii</sup>. وهي ابنة هارون عم إبراهيم ( عليه السلام )<sup>civ</sup>. وهاجر : هي قطورا ابنة يقطن الكنعاني<sup>cv</sup>. وقيل : إن هاجر أهداها ملك الأردن لسارة ، وأنه انتزع سارة من إبراهيم ( عليه السلام ) ولما هم بها صرع مكانه ، فسألها الدعاء ، فدعت له فأفاق فردها إلى إبراهيم ( عليه السلام ) ، ووهبها هاجر التي لم تكن إلا أمة لبعض ملوك القبط<sup>cvi</sup>.

أما أولاده : النبي إسماعيل ( عليه السلام ) وهو بكر إبراهيم من هاجر ، واليه يرتقي نسب خاتم الأنبياء والمرسلين محمد ( صلى الله عليه واله ) ويعتبر رأس سلالة العرب المستعربة ، وإسحاق ( عليه السلام ) وأمه سارة ، وهو أصغر من إسماعيل بأربع عشرة سنة وهو جد بني إسرائيل<sup>cvi</sup>.

إما قومه كانوا يعبدون الأصنام والكواكب والنجوم<sup>cvi</sup>. وكانوا من الكلدانيين في العراق وأنهم على دين الصابئة وكان شائعاً في بلدان الكلدان التي نشأ فيها النبي إبراهيم ( عليه السلام ) وأن الأصنام التي يعبدونها أرادوا بها صور الكواكب وتمثيل على حسب تخيلاتهم وأساطيرهم مثلما كان عليه اليونان القدماء<sup>cix</sup>. ( جاءت قصة النبي إبراهيم ( عليه السلام ) في القرآن الكريم في سور عديدة بلغت ٢٥ سورة

، وذكر اسمه صراحة ٦٩ مرة ، وبما أن منهج القرآن في القصص واضح ومعلوم ؛ إلا وهو عدم التركيز إلا على المواقف التي تخدم الدعوة وتعين الرسول ( صلى الله عليه واله ) في دعوته <sup>cx</sup>. وجاء ذكر إبراهيم ( عليه السلام ) بعضها لبيان أنه رفع أسس البيت الحرام مع ابنه إسماعيل ( عليه السلام ) ، وبعضها لبيان ملته الحنفية ، وجاء مرة في معرض سرد الأنبياء ، ومرة قد جاء ذكر ( عليه السلام ) لبيان الحوار الذي حدث بينه وبين أبيه آزر ، وكذلك بينه وبين قومه ، وغيرها . ومن هذه الآيات نذكر منها ، في قوله تعالى : ( وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ اتَّخَذْ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٧٤) وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ) <sup>cxii</sup>، يرى البحث أن المفسرين قد اختلفوا عند تفسير هذه الآية الكريمة في ( آزر ) أبو إبراهيم ، فذهبوا إلى أربعة أقوال <sup>cxiii</sup> :

أ : أنه اسم أبيه ، روي عن ابن عباس ، والحسن ، والسدي ، وابن إسحاق .  
ب : أنه اسم صنم ، فأما اسم أبي إبراهيم : فتارح ، قاله مجاهد : فيكون المعنى : أتخذ آزر أصناماً؟ فكأنه جعل أصناماً بدلاً من آزر ، والاستفهام معناه الإنكار .

ج : أنه ليس باسم ، إنما هو سبب بعيب ، وفي معناه قولان . أحدهما : أنه المعوَّج ، كأنه عابه نريغه وتعويجه عن الحق ، ذكره الفراء . والثاني : أنه المخطيء ، فكأنه قال : يا مخطيء أتخذ أصناماً؟ ذكره الزجاج .

د : أنه لقب لأبيه ، وليس باسمه ، قاله مقاتل بن حيان . قال ابن الانباري : قد يغلب على اسم الرجل لقبه ، حتى يكون به أشهر منه باسمه ، والجمهور على قراءة ( آزر ) بالنصب . وقرأ الحسن ، ويعقوب بالرفع . قال الزجاج : من نصب ، فموضع ( آزر ) خفضٌ بدلاً من أبيه؛ ومن رفع فعلى النداء .

أما في قوله : ( وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ) فذكر المفسرون ، أي: كما أريناه البصيرة في دينه، والحق في خلاف قومه، نريه ( مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ) والملكوت: الملك، زيدت فيه التاء للمبالغة، كالجبروت والرحموت والرهبوت، قال ابن عباس: يعني خلق السموات والأرض، وقال مجاهد وسعيد بن جبیر: يعني آيات السموات والأرض، وذلك أنه أقيم على صخر وكشف له عن السموات والأرض حتى العرش وأسفل الأرضين ونظر إلى مكانه في الجنة، فذلك قوله تعالى: ( وآتيناه أجره في الدنيا ) يعني: أريناه مكانه في الجنة. <sup>cxiii</sup>

#### المطلب الثالث : النبي موسى ( عليه السلام )

وهو ثالث أولي العزم ، فموسى ( عليه السلام ) : هو موسى بن عمران بن قاهث بن لاوي بن يعقوب ، هذا ما قاله وهب <sup>cxiv</sup>. وقال غيره : هو موسى بن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ( عليهما السلام ) <sup>cxv</sup>. فكلمة ( موسى ) يرجع أصلها في القبطية ( المصرية القديمة ) مكون من كلمتين ( مو ) بمعنى ماء و( سا أو شا ) بمعنى شجر <sup>cxvi</sup>. وذلك لأن أمه ( عليهما السلام ) ولدتها وحملته بالتابوت وألفته في اليم فدفعته الأمواج بين الأشجار عند بيت فرعون فسمي باسم المكان الذي أخذ منه وكان ذلك المكان نبع الماء والشجر فقيل موسى أي ( ماء وشجر ) <sup>cxvii</sup>، ويقول ابن منظور : ( هو بالعبرانية موسى ومعناه الجذب لأنه جذب من الماء ) <sup>cxviii</sup>. ويقول آخر إن ( موسى ) بالعبرية موشي بن عمران ، أو عمرم <sup>cxix</sup>. أما أمه اختلف في اسمها أيضاً ، فقيل : يوكابد ، وقيل : أفاحية ، وقيل : أيارخا ، وقيل : يوخايب ، وقيل : نخيب بنت لاوي <sup>cxx</sup>. ويرى البحث بعد التقصي في كتب المؤرخين <sup>cxxi</sup> أنه لا يوجد ذكر لأولاد النبي موسى ( عليه السلام ) ، ولا حتى عددهم بمجرد ذكر زوجته أنها صفورا بنت شعيب النبي ( عليه السلام ) <sup>cxix</sup>. أما نسبه فيعود إلى خليل الله النبي إبراهيم ( عليه السلام ) فهو موسى هو بن عمران بن يصهر بن قاهث بن عازر بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ( عليهما السلام ) <sup>cxix</sup>. ولد موسى ( عليه السلام ) في زمن فرعون <sup>cxix</sup>، ولعمران سبعون سنة وكان عمر عمران جميعه مئة وسبعة وثلاثين سنة وكان مولد موسى ( عليه السلام ) إلى أن اخرج بني إسرائيل من مصر ثمانين سنة ثم سار إلى التيه بعد أن عبر البحر وكان مقامهم هناك إلى أن خرجوا مع يوشع بن نون أربعين سنة فكان ما بين مولد موسى ووفاته ( عليه السلام ) مئة وعشرون سنة <sup>cxix</sup>. فتوفي موسى ( عليه السلام ) وعمره ٢٤٠ سنة ، وقيل : ١٢٠ سنة ، وقيل : ١٢٦ ، وقيل : ١٣٧ سنة <sup>cxix</sup>. وكان الحكم في وقت النبي موسى ( عليه السلام ) فرعوني ( وكان سلطانه على مصر وشعبها ومن يقيم بها قاهراً ، إذ كانت مصر دولة مستقرة ولها نظام سياسي واجتماعي محدد ، ولذلك فإن فرعون مصر قال لموسى فيما يقصه الله في القرآن الكريم : ( قَالَ لئن اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ) <sup>cxviii</sup>. لقد عاش الإسرائيليون في المجتمع المصري ، وتكاثروا فيه منذ هجرة يوسف وأبيه يعقوب وبقية أولاده إلى مصر ، وقد أضطهد الفراعنة الإسرائيليون في الفترة السابقة على ولادة موسى ، وبلغ الاضطهاد درجة مريعة حين اتخذ الفراعنة قراراً بذبح أبناء الإسرائيليين ، واستحياء نسائهم من أجل الخدمة والعمل ) <sup>cxix</sup>، وهذا يدل على أن النظام السائد حين ذاك نظام دكتاتوري أي أن فرعون بيده السلطات ( نظام الحكم في مصر أيام موسى ( عليه السلام ) الآتي : يقف على رأس الدولة فرعون ، وفرعون لقب ، وهو يجمع السلطات التشريعية والتنفيذية في يديه ... ، وبعده تأتي طبقة الأشراف ، وهي المتولية للشؤون الحكومية في الدولة ، والمنفذة لها بناء على الأوامر الفرعونية ، ويساند فرعون حكومته جيش موالٍ تماماً للسلطة ) <sup>cxix</sup>. حيث كان فرعون في زمن النبي موسى ( عليه السلام ) يستعبد بني إسرائيل <sup>cxix</sup>، ويعذبهم وقد صنفهم في أعماله فصنف بينون له ، وقوم يحرثون له ، ومن لا عمل له فعليه أن يدفع مالا كالجزية <sup>cxix</sup>. لقد جاءت قصة موسى ( عليه السلام ) في القرآن الكريم ، أكثر من سائر الأنبياء ، وأشير إلى قصة موسى وفرعون وبني إسرائيل أكثر من مائة مرة ، في أكثر من

ثلاثين سورة<sup>cxxxiii</sup>. وجاء جأها في معرض حوارها مع قومه وكثرة مطالبهم لإثبات نبوته وتجربتهم على الله سبحانه كما أشارت الآية القرآنية: ( وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ )<sup>cxxxiv</sup> ، وجاء بعضها لمجادلته لأخيه هارون وكذا السامري ، ومع السحرة وفرعون وغيرها . ونأخذ موقف من المواقف التي حصلت مع موسى ( عليه السلام ) كما ذكرت الآية القرآنية الكريمة: ( وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَعَاثَ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ ( ١٥ ) قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ )<sup>cxxxv</sup> . عند تفسير هذه الآية نجد أن المفسرين<sup>cxxxvi</sup> اختلفوا في المدينة ، فذهبوا إلى أنها : مصر . وقيل : مدينة منف من أرض مصر . وعلى ( حين غفلة ) وفي ذلك الوقت ذهبوا إلى أربعة أقوال :  
 أ - أنه كان يوم عيد لهم ، وكانوا قد اشتغلوا فيه بلهوهم ، قاله الإمام علي ( عليه السلام ) .  
 ب - أنه دخل نصف النهار ، رواه جماعة عن ابن عباس ، وبه قال سعيد ابن جبير  
 ج - بين المغرب والعشاء ، قاله وهب بن منبه .  
 د - أنهم لما أخرجوه لم يدخل عليهم حتى كبر ، فدخل على حين غفلة عن ذكره ، لأنه قد نسي أمره ، قاله ابن زيد .

أما قوله تعالى: ( هذا من شيعته ) أي من أصحابه من بني إسرائيل ( وهذا من عدوه ) أي من أعدائه من القبط . قال المفسرون : وإن القبطي كان قد سخر الإسرائيلي أن يحمل حطباً إلى مطبخ فرعون ( فاستغاثه ) أي فاستنصره . فلما مات القبطي ندم موسى لأنه لم يرد قتله ، و ( قال هذا من عمل الشيطان ) أي : هو الذي هيئ غضبي ، حتى ضربت هذا ، ( إنه عدو ) لابن آدم ( مضل ) له ( مبين ) عداوته . ثم استغفر ( قال رب إني ظلمت نفسي ) أي بقتل هذا ، ولا ينبغي لنبي أن يقتل حتى يؤمر . ( قال رب بما أنعمت علي ) بالمغفرة ( فلن أكون ظهيراً للمجرمين ) قال ابن عباس : عوناً للكافرين ، وهذا يدل على أن الإسرائيلي الذي أعانه موسى كان كافراً .  
**المطلب الرابع : النبي عيسى ( عليه السلام )**

فيعيسى : اسم معرب أصله يسوع ، وهي لفظة يونانية بمعنى مخلص ، ومثله يشوع في اللغة العبرية<sup>cxxxvii</sup> ، وقيل : عيسى بالسريانية يشوع<sup>cxxxviii</sup> ، وقيل : عيسى بن مريم ليس عربياً ، وقد جعله بعضهم عربياً وتكلم في اشتقاقه ، قال الراغب : إذا جعل عربياً أمكن أن يكون من قولهم : يعبر أعيس وناقاة عيساء وجمعها عيس ، وهي أبل بيض يعترى بياضها ظلمة ، أو من العيس وهو ماء الفحل ...<sup>cxxxix</sup> وكذا قاله الرازي ... : وعيسى بن مريم ( عليه السلام ) اسم عبراني أو سرياني<sup>cxl</sup> .

أما نسبه : هو عيسى ابن مريم بنت عمران بن هاشم بن امون بن ميشا بن حزقيا بن احريق بن موثم بن عزازيا بن امصيا بن ياوش بن احريهو بن يازم بن يهفاشاط بن ايشا بن ايان بن رحبعام بن سليمان بن داوود بن ايشار بن بن عويد بن عابر بن سلمون نحشون بن عميناذب بن ارم بن حصرون بن فارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ( عليه السلام )<sup>cxli</sup> .<sup>cxlii</sup> فالنبي عيسى بن مريم هو نبي من أولي العزم وولد لمريم بنت عمران وكان خلقه كمثل خلق آدم بدون أب بل نفخه جبريل من روح الله لقوله تعالى: ( وَادْخُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ( ١٦ ) فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا )<sup>cxliii</sup> ، وذكر في القرآن أن الحمل به وولادته كانتا معجزتين وأنه تحدث لحظة ولادته يدافع عن حملها الاعجازي وعن ولادته التقية. كما كان المسيح يصنع المعجزات بإذن ربه<sup>cxliv</sup> .

ولادته ووفاته : ولد المسيح في السنة الأولى من السنة الميلادية التي الآن هي التقويم الميلادي<sup>cxlv</sup> . أما وفاته فذكر القرآن أن الله توفاه ورفعته إلى عنده ( إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ سَلِّمْ عَلَيَّ وَاذْكُرْ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فُوقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ )<sup>cxlvi</sup> وشدد القرآن أن المسيح لم يقتل أو يصلب بقوله : ( وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا )<sup>cxlvii</sup> ، وذكر أن قصة صلب المسيح هي رواية دمجت من ثلاث حوادث لثلاث شخصيات تاريخية. وأن الشخصية التي صلبت هي أحد دعاة استرجاع الحكم لبني إسرائيل ويدعى يشوع بن نجارة ...<sup>cxlviii</sup> . عاش النبي عيسى ( عليه السلام ) على الأرض ٣٣ سنة ثم رفعه الله عز وجل إلى السماء ، وأن مريم ( عليها السلام ) بقيت بعد عيسى خمس سنين وماتت ولها ثلاث وخمسون سنة<sup>cxlix</sup> .

ووصف القرآن الكريم عيسى ( عليه السلام ) بالعديد من الصفات و الألقاب المعظمة منها : ( ابن مريم ( سورة مريم ، ١٧ ، ٢٠ ) ، الغلام الزكي ( سورة مريم ، ١٩ ) ، المبارك ( سورة مريم ، ٣١ ) ، المثل الأعلى لبني إسرائيل ( الزخرف ، ٥٩ ) ، وجيهاً في الدنيا والآخرة ( سورة آل عمران ، ٤٥ ) ، رحمة من الله ( مريم ، ٢١ ) ، علم الساعة ( الزخرف ، ٦١ ) ، آية للعالمين ( الأنبياء ، ٦١ ) ، قول الحق ( مريم ، ٣٤ ) ، كلمة الله ( النساء ، ١٧١ ) ، روح من الله ( النساء ، ١٧١ ) ، النبي ( مريم ، ٣٠ ) . وأشهر ألقابه بـ ( المسيح ) ، وسبب التسمية : لأنه ممسوح بالدهن ، أو لأنه كثير السياحة والمسح للأرض<sup>cl</sup> . ( والمسيح لقب لعيسى ومعناه الصديق قاله ابراهيم النخعي ، وهو فيما يقال معرب وأصله الشين ، وقال ابن فارس : والمسيح العرق والدرهم الأطلس لا نقش فيه ... وروي عن ابن عباس أنه كان

لا يمسح ذا عاهة الا برئ فسمي مسيحاً لذلك فهو على هذا فعيل ، وقيل : المسيح ضد المسيح : مسحة الله أي خلقه خلقاً حسناً مباركاً والمسيح الأعور وبه سمي الدجال<sup>cli</sup> . وقد ورد ذكره ( عليه السلام ) في القرآن الكريم باسمه الشريف ( عيسى ) خمساً وعشرين مرة ، كما ورد اسمه باسم المسيح إحدى عشر مرة ، ثلاثة منها مقرونة باسمه الشريف ، وورد ذكره تحت عنوان ( ابن مريم ) بشكل مستقل مرتين ، فيكون مجموع الموارد التي ذكر فيها في القرآن الكريم خمساً وثلاثين مرة<sup>clii</sup> . اختلف المفسرون<sup>cliii</sup> في قوله تعالى : ( اذ قال الله يا عيسى ائني متوفيك ورافعك ائني ومطهرتك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا ائني يوم القيامة ثم ائني مرجعكم فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون )<sup>cliv</sup> ، فاختلّفوا في بعض التوفي ، قال : الحسن والكلبي وابن جريج: ائني قابضك ورافعك في الدنيا ائني من غير موت، يدل عليه قوله تعالى: " فلما توفيتني " ( ١١٧ - المائدة ) أي قبضتني إلى السماء وأنا حي، لأن قومه إنما تنصروا بعد رفعه إلى السماء لا بعد موته، فعلى هذا للتوفي تأويلات ثلاثة :

أحدهما: ائني رافعك إلي وافيًا لم ينالوا منك شيئاً، من قولهم توفيت كذا واستوفيته إذا أخذته تاماً .  
والثاني : ائني (مستلمك ) من قولهم توفيت منه كذا أي تسلمته، وقال الربيع بن أنس: المراد بالتوفي النوم ( وكل ذي عين نائم) وكان عيسى قد نام فرفعه الله نائماً إلى السماء، معناه: ائني منومك ورافعك إلي .  
والثالث : وقال بعضهم: المراد بالتوفي الموت، روى عن علي بن طلحة عن ابن عباس أن معناه: ائني مميتك . ويرى البغوي على القول الثالث فيه تأويلان: أحدهما ما قاله وهب: توفي الله عيسى ثلاث ساعات من النهار ثم رفعه الله إليه، وقال محمد بن إسحاق: إن النصراني يزعمون أن الله تعالى توفاه سبع ساعات من النهار ثم أحياه ورفعته . والآخر ما قاله الضحاك وجماعة: إن في هذه الآية تقدماً وتأخيراً معناه ائني رافعك إلي ومطهرتك من الذين كفروا ومتوفيك بعد إنزالك من السماء<sup>clv</sup> . ويذكر هذا الرأي الشيخ الطوسي ويسنده إلى الفراء<sup>clvi</sup> .

#### المطلب الخامس : النبي محمد ( صلى الله عليه واله )

نسبه : هو أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب (شبيهه) بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر (قريش) بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر نزار بن معد بن عدنان بن إدريس بن المقوم بن ناخور بن تارح يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم بن أزر ، وهو في التوراة ابن تارح بن ناخور ابن ارغوي بن سارح بن قالح بن عابر بن شارلخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ بن برد بن مهلاييل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم أبو البشر ( صلوات الله عليهم أجمعين )<sup>clvii</sup> .  
تسميته : قال ابن هشام : فلما وضعت أمه أرسلت إلى جده عبد المطلب أنه قد ولد لك غلام فأته فانظر إليه ... ، فيزعمون أن عبد المطلب أخذه فدخل به الكعبة ، فقام يدعو الله ويشكر له ما أعطاه ، فسماه محمداً ( صلى الله عليه واله ) ، فقالت : له قريش : لم سميت بهذا الأسم و رغبت عن تسميته بأسماء أهل بيته ؟ فقال : أردت أن يحمد الله تعالى في السماء ، وخلق في الأرض<sup>clviii</sup> . وقال بعض العلماء : ألهمهم الله عز وجل أن سموه محمداً لما فيه من الصفات الحميدة ليتطابق الاسم والمسمى في الصورة والمعنى ، وما أبرك وأجل من اسم النبي ( صلى الله عليه واله ) ، وقد أثر عنه أنه قال : ( ما من بيت فيه أسم محمد إلا وسع الله عليهم الرزق ، فإذا سميتهم فلا تضربوهم ولا تشتموهم ، ومن ولد له ثلاثة ذكور فلم يُسم أحداً منهم أحمد أو محمد فقد جفاني )<sup>clix</sup> .

مولده ووفاته : ولد النبي ( محمد صلى الله عليه واله ) يوم الاثنين ليلتين خلتا من ربيع الأول وقيل ثامنه وقيل عاشره وقيل لثنتي عشرة منه أو السابع عشرة منه<sup>clx</sup> ، وذلك في عام الفيل بعده بخمسين يوماً وقيل بعده بعشرة سنين وقيل بعد الفيل بثلاثين عام وقيل بأربعين عاماً والصحيح انه ولد في عام الفيل<sup>clxi</sup> . وذكر المقدسي أنه ولد بمكة كان أول يوم من محرم يوم الجمعة<sup>clxii</sup> .

#### - زوجاته وأبنائه

فزوجات النبي محمد ( صلى الله عليه واله ) يُعرفن في الإسلام بأمهات المؤمنين، وقد اختلف في عدد زوجات النبي اللاتي دخل بهنّ على قولين؛ أنهنّ إثنتا عشرة أو إحدى عشرة، وسبب الاختلاف هو في مارية القبطية، هل هي زوجة له أم ملك يمين. فالمتفق عليه من زوجاته إحدى عشرة. القرشيات منهنّ ست، هن: ( خديجة بنت خويلد، وسودة بنت زمعة، وعائشة بنت أبي بكر، وحفصة بنت عمر بن الخطاب، وأم سلمة، وأم حبيبة) . والعربيات من غير قريش أربع، هن: ( زينب بنت جحش، وجويرية بنت الحارث، وزينب بنت خزيمة، وميمونة بنت الحارث ) . وواحدة من غير العرب وهي ( صفية بنت حيي ) من بني إسرائيل. وتبقى (مارية القبطية) وهي من مصر<sup>clxiii</sup> . وتوفيت اثنتان من زوجات النبي محمد حال حياته، وهما خديجة بنت خويلد وزينب بنت خزيمة، وتوفي هو عن تسع نسوة<sup>clxiv</sup> . وأما وفاته فبعد أتمامه حجة الوداع لم يمكث طويلاً حتى مرض مرضه الذي توفي فيه في المدينة المنورة يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر صفر ، وقيل : في الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ١١ للهجرة ، ودفن فيها ، ومرقده الشريف أقدس ضريح لدى مسلمي العالم<sup>clxv</sup> . أما أبناءه فكان لنبي محمد ( صلى الله عليه واله ) من الأولاد ثلاثة بنين وأربع بنات، جميعهم من زوجته خديجة إلا إبراهيم فهو من مارية، وكل أولاده ماتوا في حياته إلا فاطمة فإنها توفيت بعده ، وأولاده البنون هم: القاسم (وبه يُكنى، توفي وعمره عامان ) وعبد الله (الطيب الطاهر) وإبراهيم (عاش في المدينة سنة ونصف)، وأما البنات فهن: زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة. أما زينب فقد تزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع قبل الهجرة، وأما رقية وأم كلثوم فقد تزوجهما عثمان بن عفان الواحدة بعد الأخرى، وأما فاطمة فتزوجها علي بن أبي طالب بين

بدر وأحد،<sup>clxvi</sup> ، وليس في بناته من كانت لها ذرية إلا ما كان من ذرية فاطمة، فكان لها الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم ومحسن الذي أسقطته عند هجوم الظالمين على دارها<sup>clxvii</sup>. ومن معجزاته ( صلى الله عليه واله ) القرآن الكريم وهي معجزة خالدة إلى يوم الدين ، ومعجزة الإسراء والمعراج ، ومعجزة انشقاق القمر وغيرها<sup>clxviii</sup>. ذكر التصريح باسم النبي محمد ( صلى الله عليه واله ) في التوراة والإنجيل ومن ذلك قوله تعالى : ( وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ )<sup>clxix</sup> . أما في القرآن الكريم ذكر اسم النبي محمد ( صلى الله عليه واله ) أربع مرات<sup>clxx</sup> . قال تعالى : ( وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا )<sup>clxxi</sup> . يود البحث أن يعطي أنموذجاً من الآيات القرآنية الكريمة على سيد البشر محمد ( صلى الله عليه واله ) ، فأخذت آية الميثاق لما تحتويه هذه الآية الكريمة من معنى أنه ( صلى الله عليه واله ) أفضل الأنبياء ( عليهم السلام ) ، فنجد المفسرين عند تفسيرهم لهذه الآية الكريمة ، قد أجمعوا إن الميثاق هو العهد<sup>clxxii</sup> . ويذهب ابن عطية في تفسيره ( إنه الذي أخذ عليهم وقت استخراج البشر من صلب آدم كالذر ، قالوا فأخذ الله تعالى حينئذ ميثاق النبيين بالتبليغ وبتصديق بعضهم بعضاً وبجميع ما تتضمنه النبوءة ، وروي نحوه عن أبي بن كعب ، وقالت فرقة بل أشار إلى أخذ الميثاق على كل واحد منهم عند بعثه وإلى إلقاء الرسالة إليه وأوامرها ومعتقداتها ، وذكر الله تعالى ( النبيين ) جملة ، ثم خصص بالذكر أفراداً منهم تشريفاً وتخصيصاً ، إذ هؤلاء الخمسة صلى الله عليهم هم أصحاب الكتب والشرائع والحروب الفاصلة على التوحيد وأولو العزم ، وقدم ذكر محمد على مرتبته في الزمن تشريفاً خاصاً له أيضاً ، وروي عنه ( عليه السلام ) أنه قال : ( كنت أول الأنبياء في الخلق وآخرهم في البعث ) ، وكرر ( أخذ الميثاق ) لمكان الصفة التي وصف بها قوله { غليظاً } إشعاراً بحرمة هذا الميثاق وقوتها<sup>clxxiii</sup> . ونلاحظ الزمخشري يذكر أن سبب تقديم النبي محمد ( صلى الله عليه واله ) على نوح فمن بعده ، فيجيب على ذلك : ( هذا العطف لبيان فضيلة الأنبياء الذين هم مشاهيرهم وذرايرهم ، فلما كان محمد ( صلى الله عليه واله ) أفضل هؤلاء المفضلين : قدم عليهم لبيان أنه أفضلهم ، ولولا ذلك لقدم من قدمه زمانه . فإن قلت : فقد قدم عليه نوح ( عليه السلام ) في الآية التي هي أخت هذه الآية ، وهي قوله : ( شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ )<sup>clxxiv</sup> ، ثم قدم على غيره . قلت : مورد هذه الآية على طريقة خلاف طريقة تلك ، وذلك أنّ الله تعالى إنما أوردتها لوصف دين الإسلام بالأصالة والاستقامة فكأنه قال : شرع لكم الدين الأصيل الذي بعث عليه نوح في العهد القديم ، وبعث عليه محمد خاتم الأنبياء في العهد الحديث ، وبعث عليه من توسط بينهما من الأنبياء المشاهير )<sup>clxxv</sup> .

#### الخاتمة

ظهر من ثنايا البحث المستخلصات الآتية :

- رجح الباحث ما رجّحه العلامة الطباطبائي بأن هناك فرقاً بين النبي والرسول فالرسول هو من ينزل عليه الملك بالوحي فيراه ويكلمه ، والنبي هو من يرى المنام ويوحي إليه فيه ، ويشير العلامة أن استدلاله على هذا القول من خلال مضمون روايات أئمة أهل البيت ( عليهم السلام ) من قوله تعالى : ( قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يُمَشُّونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَرْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكَاً رَسُولًا )<sup>١</sup> .  
- تبين للباحث أنه قد ورد ذكر نوح ( عليه السلام ) في القرآن الكريم في ثلاثة وأربعين مورداً ، ووردت قصة نوح ( عليه السلام ) في أربع عشرة سورة، ومجموع السور التي ذكر فيها ( ٢٩ ) سورة .  
- جاءت قصة النبي إبراهيم ( عليه السلام ) في القرآن الكريم في سور عديدة بلغت ٢٥ سورة ، وذكر اسمه صراحة ٦٩ مرة .  
- وقد جاءت قصة موسى ( عليه السلام ) في القرآن الكريم ، أكثر من سائر الأنبياء ، وأشير إلى قصة موسى وفرعون وبني إسرائيل أكثر من مائة مرة ، في أكثر من ثلاثين سورة .  
- واتضح للباحث أنه ورد ذكر عيسى ( عليه السلام ) في القرآن الكريم باسمه الشريف ( عيسى ) خمساً وعشرين مرة ، كما ورد اسمه باسم المسيح أحد عشر مرة ، ثلاثة منها مقرونة باسمه الشريف ، وورد ذكره تحت عنوان ( ابن مريم ) بشكل مستقل مرتين ، فيكون مجموع الموارد التي ذكر فيها في القرآن الكريم خمساً وثلاثين مرة . - أما النبي محمد ( صلى الله عليه واله ) ذكر التصريح باسمه في التوراة والإنجيل ومن ذلك قوله تعالى : ( وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ) ، أما في القرآن الكريم ذكر اسم النبي محمد ( صلى الله عليه واله ) أربع مرات .

#### هوامش البحث :

- سورة الأعراف ، ٣٤ .<sup>١</sup>

- سالم أحمد محل ، المنظور الحضاري في التدوين التاريخي عند العرب ، سلسلة كتاب الأمة العدد ٦٠ رجب ، قطر ، ٥١ .<sup>٢</sup>

- يرى البحث لا يمكن حصر الأنبياء ( عليهم السلام ) ( أولي العزم ) في مبحث ، ولكن تكلمنا بشي مختصر ، في الحقيقة لكل نبي<sup>٣</sup> يمكن أن يكون أطروحة دكتوراه .

- ط ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ت ٣٠٣هـ ، الصحاح في اللغة ، تح : أحمد عبد الغفور العطار ، ط ٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٤٠٧هـ ، حرف النون مادة ( نبأ ) ، ١٨٨/٢ .<sup>٤</sup>

- ط ، ابن منظور ، لسان العرب ، حرف الهمزة ، مادة نبأ .<sup>٥</sup>

- ط ، ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، كتاب النون ، مادة ( نبأ ) .<sup>٦</sup>

- علي بن محمد الجرجاني ، التعريفات ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ٢٠٠٣ م ، ١٩٣ . vii
- محسن الخزازي ، بداية المعارف الإلهية في شرح العقائد الأمامية ، ط ٥ ، ١٤١٨ هـ ، ٢١١/١ . viii
- سورة المائدة ، ٤٤ . ix
- حسن بن علي السقاف ، صحيح شرح العقيدة الطحاوية ، ط ١ ، دار الإمام النووي ، الأردن ١٩٩٥ م ، ١٩٤ x
- عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي ، كتاب المواقف ، تح : د . عبد الرحمن عميرة ، ط ١ ، دار الجيل ، بيروت ١٩٩٧ م ، ٣٣١/٣ xi
- الميزان في تفسير القرآن ، ٥٨/١٤ . xii
- ط ، الفيروز آبادي ، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، مكتبة القاهرة ١٩٨٦ م ، باب الكلمات المفتوحة بالراء ، ٨١٣/١ . xiii
- الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، كتاب الراء ، ٢٠٠ . xiv
- الفيروز آبادي ، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، ٨١٣/١ . xv
- التوبة ، ١٢٨ . xvi
- الشعراء ، ١٦ . xvii
- الحاقة ، ٤٠ . xviii
- المائدة ، ١٤٤ . xix
- الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، ٢٠١ . xx
- ابن عاشور ، التحرير والتنوير ، ٨٩/٤ . xxi
- زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي ، التوقيف على مهام التعريف ، تح : محمد رضوان الداية ، دار الفكر المعاصر ، دمشق د . ت . xxii ٨٠ ،
- أبو الميسر محمد بن محمد بن عبد الكريم البزدوي ت ٥٩٩٣ هـ ، أصول الدين ، تح : د . هانز بيترلس ، مط عيسى البابي الحلبي . xxiii
- وشركاؤه ، القاهرة ١٩٦٣ م ، ١١٥ .
- محمد بن خليفة التميمي ، حقوق النبي صلى الله عليه واله على أمته في ضوء الكتاب والسنة ، ط ١ ، أضواء السلف ، الرياض . xxiv ١٩٩٧ م ، ٤٦ .
- سورة الحج ، ٥٢ . xxv
- شهاب الدين الالوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم ، ضبطه وصححه علي عبد الباري ، دار الكتب العلمية ، بيروت د . xxvi ١٦٤/٩ .
- التحرير والتنوير ، ٢١٥/٥ . xxvii
- ابن أبي العز الحنفي ، شرح العقيدة الطحاوية ، تح : جماعة من العلماء ، ط ٩ ، المكتبة الإسلامية ، بيروت ١٩٨٨ م ، ١٥٨ . xxviii
- نصر حامد أبو زيد ، مفهوم النص دراسة في علوم القرآن ، ط ١ ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء المغرب ٢٠١١ م ، ٥٦ . xxix
- عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ط ٢ ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ١٩٧٧ م ، ٢٣١ . xxx
- شمس الدين أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني ت ١١٨٨ هـ ، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية ، ط ٢ ، مؤسسة الخافقين ومكتبتها ، دمشق ١٩٨٢ م ، ٤٩ . xxxi
- الميزان في تفسير القرآن ، ٥٥٤/١٤ . xxxii
- م . ن . xxxiii
- الميزان في تفسير القرآن ، ٥٥٤/١٤ . xxxiv
- م . ن . xxxv
- الإسرائ ، ٩٥ . xxxvi
- الشورى ، ١٣ . xxxvii
- الأحزاب ، ٧ . xxxviii
- رسول جعفریان ، سيرة سيد الأنبياء والمرسلين ، ١٩ . xxxix
- هود ، ٤٠ . xl
- الأنبياء ، ٦٩ . xli
- الشعراء ٦١ - ٦٢ . xlii
- الطباطبائي ، الميزان ، ٤٨٢ - ٤٨١/١٦ . xliii
- الشيخ الصدوق ، الخصال ، ٣٠٠ . xliv
- الكليني ، الكافي ، ٤١٦/١ . xlv
- مجلة ( أولو العزم ) ، سلسلة الدروس الثقافية ، جمعية المعارف الثقافية ، ط ١ ، ٢٠٠٦ م - ١٤٢٧ هـ ، ص ١٧ - ٢٢ . نقلًا عن xlv
- بصائر الدرجات ، ٢٤٨ .
- ط ، ناصر مكارم الشيرازي ، القصص القرآنية ، ٣٢ . xlvii
- ط ، الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، ١١٧/١ وما بعدها ، المسعودي ، مروج الذهب ، ٤٦/١ ، تاريخ يعقوبي ، تاريخ يعقوبي ، xlviii ١٥/١ وما بعدها ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٨٥/١ ، عبد الحسين الشبستري ، أعلام القرآن ، ٩٨٨ وما بعدها ، مجلة سومر ، مجلد ٢٩ ، ج ١ ، ج ٢ ، المقدمة ، أعمال التقي ، أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزهري ، كتاب الجغرافية ، تح : محمد حاج صادق ،

- المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية لسنة ١٩٦٨م ، دمشق د . ت ، د . ط ، ٦٧ ، في طريق الميثولوجيا عند العرب ١٧٢ ، عبد الوهاب النجار ، قصص الأنبياء ، ٣٠ ،
- ط ، عبد الحسين الشبستري ، أعلام القرآن ، ٩٩٠ . xlix
- جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج ت ٥٩٧هـ ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ط ١ ، دار المنارة ، ١٩٨٦م ، ٢٨/١ .
- ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٨٥/١ . ii
- ط ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي السبني ت ٣٥٤هـ ، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، تح : شعيب الانزوط وقال : iii إسناداه صحيح ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٩٣م ، كتاب التاريخ ، باب بدء الخلق ، رقم الحديث ( ٦١٩٠ ) ، ٦٩/١٤ .
- م . ن . iii
- فان كان المراد بالقرن مائة سنة كما هو المتبادر عند كثير من الناس فبينهما ألف سنة لا محالة لكن لا ينبغي أن يكون أكثر باعتبار iv ما قيد ابن عباس بالإسلام إذ قد يكون بينهما قرون متأخرة لم يكونوا على الإسلام ، لكن حديث أبي أمامة يدل على الحصر في عشرة قرون وزادنا ابن عباس أنهم كلهم كانوا على الإسلام ، وهذا يرد قول من زعم من أهل التواريخ وغيرهم من أهل الكتاب أن قابيل وبنيه عبدوا النار والل ه اعلم . ط ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٨٥/١ .
- الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، ١٢٣/١ وما بعدها ، المسعودي ، مروج الذهب ، ٤٦/١ وما بعدها ، اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ١٥/١ وما بعدها ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٩٣/١ وما بعدها ، عبد الوهاب النجار ، قصص الأنبياء ، ٤٧ .
- ط ، عبد الحسين الشبستري ، أعلام القرآن ، ٩٩٠ وما بعدها . vi
- ط ، م . ن . vii . ٩٩٠
- ط ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٩٧/١ ، زين الدين عمر بن مظفر الشهير بأبن الورد ، تاريخ ابن الورد ، ط ١ ، دار lviii الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٦م ، ١١/١ ، الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، ١٢٢/١ وما بعدها ، عبد الرؤوف المناوي ، فيض القدير شرح جامع الصغير ، ط ١ ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ١٣٥٦هـ ، ٣٤٦/٦ ، محمد عبد الرحمن عبد الرحيم المباركفوري ، تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٧٠/٩ ، رقم الحديث ( ٣٢٣٠ ) .
- الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، ١١٧/١ ، lix
- نوح ، ٢٣ . lx
- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٨٩/١ . lxi
- م . ن . lxii
- الزمر ، ٣ . lxiii
- ط ، ابي العباس أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي القرمانى ، كتاب آثار العالم العربي في العصر البيزنطي والروماني ، القسم lxiv الآسيوي ، مكتبة المتنبى ، القاهرة ، مط عالم الكتب بيروت ، د . ت ، د . ط ، ١٨٠ ، رشيد عليان ، الصابون حرانين ومندانين ، مط دار السلام بغداد ١٩٧٦م ، ٩٩ ، في طريق الميثولوجيا عند العرب ، ٥٧ وما بعدها ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ،
- صالح بن فوزان الفوزان ، إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ٢٠٠٢م ، ٤ . lxv
- ابن قيم الجوزي ت ٧٥١هـ ، إغاثة اللهفان من مصادد الشيطان ، ط ١ ، دار الهجرة ، الرياض ١٩٩٨م ، ١٨٤/١ . lxvi
- ط ، البخاري ، الصحيح ، ٤/١٨٧٣ ، من حديث رقم ( ٤٦٣٦ ) . lxvii
- ط ، عبد الكريم زيدان ، الاستفادة من قصص القرآن والدعوة والدعاة ، مط مؤسسة الرسالة ، د . ت ، د . ط ، ١٢٩/١ . lxviii
- ط ، عبد الوهاب النجار ، قصص الأنبياء ، ٣٠ ، عبد الحسين الشبستري ، أعلام القرآن ، ٩٩١ - ٩٩٥ ، ناصر مكارم الشيرازي lxix ، القصص القرآنية ، ٣٢ ، محمد باقر الحكيم ، القصص القرآني ، ١٥٧ ، سعيد عبد العظيم ، عظات وقصص في قصص الأنبياء ، ١٠ ،
- سورة الأعراف ، ( ٥٩ - ٦٤ ) ، سورة يونس ( ٧١ - ٧٣ ) ، سورة هود ( ٢٥ - ٤٩ ) ، سورة الأنبياء ( ٧٦ - ٧٧ ) ، سورة lx
- المؤمنون ( ٢٣ - ٣٠ ) ، سورة الفرقان ( ٣٧ ) ، سورة الشعراء ( ١٠٥ - ١٢٢ ) ، سورة العنكبوت ( ١٤ - ١٥ ) الصفات ( ٧٥ - ٨٢ ) ، سورة الذاريات ( ٤٦ ) ، سورة النجم ( ٥٢ ) ، سورة القمر ( ٩ - ١٦ ) ، سورة الحاقة ( ١١ - ١٢ ) ، سورة نوح ( ١ - ٢٨ )
- ط ، ناصر مكارم الشيرازي ، القصص القرآنية ، ٣٢ . lxxi
- ط ، تهاني بنت سالم بن أحمد باحويرث ، أثر دلالة السياق القرآني في توجيه معنى المتشابه اللفظي في القصص القرآني ( دراسة lxxii نظرية تطبيقية على آيات قصص نوح وهود وصالح وشعيب عليهم السلام ) ، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين قسم الكتاب والسنة ، المملكة العربية السعودية .
- هود ، ٤٥ - ٤٦ . lxxiii
- ط ، الطبري ، جامع البيان ، ٧/٤٩ - ٥٤ ، الشيخ الطوسي ، خلاصة التبيان في تفسير القرآن ، ٣٦٧/٢ وما بعدها ، الطبرسي lxxiv ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، ٥/٢٥٣ ، البغوي ، معالم التنزيل ، ١٨٠/٤ وما بعدها ، الزمخشري ، الكشاف ، ٥٠٥/١ وما بعدها ، ابن عطية ، المحرر الوجيز ، ٣/٤٢٩ ، الثعلبي ، الكشف والبيان ، ٣/٣٢٥ وما بعدها ، ابن الجوزي ، زاد المسير ، ٤/٨٧ وما بعدها .
- وهناك رأي آخر انه ابن زوجة نوح ( عليه السلام ) ، كما نقل العياشي رواية عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ( عليه السلام ) lxxv قال : ( ونادى نوح ابنه ) قال : إنما في لغة طي أبنة نصب الألف يعني ابن امرأته . ط ، تفسير العياشي ، ١٥٨/٢ .
- ط ، الطوسي ، خلاصة التبيان ، ٣٦٧/٢ . lxxvi
- لعصمة النبي نوح ( عليه السلام ) والمطالبة بنجاة ابنه العاصي ، لأكثر توضيح من خلال الأدلة القرآنية واللغوية وغيرها يمكن lxxvii مراجعة كتاب الشيخ جعفر السبحاني ، عصمة الأنبياء في القرآن الكريم ، ط ٣ ، مؤسسة الإمام الصادق ( ع ) ، قم ١٤٢٥هـ ، ١١٤ - ١٢٥ ، أكرم حسن مرسي ، رد السهام عن الأنبياء ، راجعه : الدكتور وديع أحمد ، د . ت ، ٥ وما بعدها .
- ط ، محمود الالوسي ، روح المعاني ، ٣٠/١١١ . lxxviii

- ix - محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت ٧١٨ ، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، تح : عبد العليم الطحاوي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، د . ت ، د . ط ، ٣٢/٦ .
- lxxx - ظ ، الطبرسي ، مجمع البيان ، ٣٧٦/١ . lxxx
- lxxxi - ظ ، صلاح الدين خليل الكلاس ، ضيف إبراهيم ( عليه السلام ) في القصص الحق كما أظهره أتباع منهج القرآن في فهم القرآن ، ط ١ ، دار البشائر ، دمشق ٢٠٠٧م ، ٢٧ .
- lxxxii - ظ ، عباس العقاد ، أبو الأنبياء إبراهيم ( عليه السلام ) ، ٢٢٩ . lxxxii
- lxxxiii - سفر التكوين ، ٥/١٧ . lxxxiii
- lxxxiv - ظ ، الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، ١٥٢/١ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٩٤/١ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١١٧/١ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٣٣/٢ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ الأنبياء ، ٦٦ ، رشدي البدرائي ، قصص الأنبياء والتاريخ ، ٢١٦/٢ .
- lxxxv - سيد محمود القمني ، النبي إبراهيم والتاريخ المجهول ، الناشر ، مدبولي الصغير ، د . ت ، د . ط ، ٩ . lxxxv
- lxxxvi - ظ ، محمد بن حبيب أبو جعفر ت ٢٤٥هـ ، المحبر ، المكتبة التجارية ، بيروت ، د . ت ، د . ط ، ٤ ، ابن هشام ، السيرة النبوية ، ٥/١ .
- lxxxvii - أور : مدينة قديمة جنوب العراق ، وترجع نشأتها إلى الألف الرابع قبل الميلاد ، وربما إلى قبل ذلك ، وينسب إليها إبراهيم ( عليه السلام ) الذي كان يعيش في أوائل الألف الثاني قبل الميلاد ، وموقعها الآن تل المقير ، وقد كشفت فيها حديثاً المقبرة الملكية ، وهي ترجع إلى النصف الثاني من الألف الرابع قبل الميلاد ، وقد أطلق عليها هذا الاسم لأنه عثر بين الجثث على جثتين يعتقد أنهما لملك وملكة . ليونارد ولي ، أعمال الحفر الأثري ، تح : حسن الباشا ، دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٥٦م ، ١٢ .
- lxxxviii - ظ ، وهبة الزحيلي ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، ط ١ ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ١٩٩١م ، ٢٦٠/٧ . lxxxviii
- lxxxix - ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١١٩/١ . lxxxix
- xc - ظ ، الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، ١٥٢/١ . xc
- lxxxi - ظ ، الزمخشري ، الكشاف ، ٣٣٣/١ . lxxxi
- xcii - عبد الحسين الشبستري ، أعلام القرآن ، ٢٢ . وكان أسم أمه ( أميلة ) ، وقيل ( بونا ) . ظ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١١٧/١ . xcii
- xciii - ظ ، ابن عاشور ، التحرير والتنوير ، ٣١٦/٤ . xciii
- xciv - ظ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٣٤/٢ . xciv
- xcv - ظ ، ابن عاشور ، ٦٨٣/١ . xcv
- xcvi - ( الوركاء ) : موقع مدينة من أقدم المدن السومرية ، أسمها القديم ( أرك ) ، وقد ذكرت في التوراة بأسم ( أرش أو أريخ ) ، وقد ظلت هذه المدينة عامرة عمراناً متواصلًا نحو أربعة آلاف سنة . ظ ، ليونارد كوتريل ، الموسوعة الأثرية العالمية ، تح : محمد عبد القادر محمد وزكي أسكندر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ١٩٧٧م ، ٤٩٩ ، أنطون مونكارت ، تاريخ الشرق الأدنى القديم ، تح : توفيق سليمان ، د . ت ، د . ط ، ٣٣ .
- xcvii - ظ ، المسعودي ، مروج الذهب ، ٥٢/١ . xcvii
- xcviii - ظ ، ابن عاشور ، ٦٨٣/١ . xcviii
- xcix - ظ ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤٦٤/٢ ، ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، ١٣/١ ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، xcix
- l - المقدسي ، البدء والتاريخ ، ٤٥/٣ وما بعدها ، جلال الدين السيوطي ، الدر المنثور ، دار الفكر ، بيروت ١٩٩٣م ، ٢٨٧/١ .
- l - ظ ، مهنا يوسف حداد ، الرؤية العربية لليهود ، ط ١ ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ١٩٨٩م ، ٤٩ . l
- l - وقيل توفي وهو ابن مائة وخمس وسبعين سنة ، كما ذكرت التوراة في التكوين ، ٧/٢٥ . l
- l - ظ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٣٩/١ ، المسعودي ، مروج الذهب ، ٥٤/١ . l
- l - ظ ، السهيلي ، الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، ١٦/١ . l
- l - ظ ، محمود شلبي ، حياة إبراهيم ( عليه السلام ) ، ط ٣ ، دار الجيل ، بيروت ١٩٧٤م ، ٩٥ . l
- l - ظ ، صابر طعيمة ، التاريخ اليهودي العام ، ط ٢ ، دار الجيل ، بيروت ١٩٨٣م ، ١٩ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٣٨/١ . l
- l - وهو ما ذكرته التوراة في التكوين ، ٢٥/١ . l
- l - ظ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٣٥/١ . l
- l - ظ ، ابن عاشور ، التحرير والتنوير ، ٦٩٩/١ و ٣١٦/٤ ، عبد الحسين الشبستري ، أعلام القرآن ، ٨٥ وما بعدها و ٩٧ وما بعدها . l
- l - ظ ، سيد قطب ، في ظلال القرآن ، ١١٣٨/٢ ، مهنا يوسف الحداد ، الرؤيا العربية لليهود ، ٤٩ ، محمد بن بسطام الخوشابي ت ١٠٩٦هـ ، عرائس القرآن ونفائس الفرقان وفراديس الجنان المعروف بـ ( قصص الأنبياء ) ، تح : سعيد عبد الفتاح ، ط ١ ، الكتب العلمية ، بيروت ٢٠٠٧م ، ١٩٦/١ . l
- l - ظ ، مهنا يوسف حداد ، الرؤية العربية لليهود ، ٤٨ وما بعدها . l
- l - محمود عوض محمود سالم ، قصة النبي إبراهيم ( عليه السلام ) في القرآن الكريم ( دراسة في ضوء علم اللغة النصي ) ، رسالة cx
- l - ماجستير مقدمة إلى قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية الآداب ، جامعة بني سويف ، ٢٠٠٧م ، ٢٤ . l
- l - سورة الأنعام ، ٧٤ - ٧٥ . l
- l - ظ ، الطبري ، جامع البيان ، ٢٣٨/٥ وما بعدها ، الشيخ الطوسي ، خلاصة التبيان في تفسير القرآن ، ٧٥١/١ ، الطبرسي ، cxii
- l - مجمع البيان في تفسير القرآن ، ٧٨/٤ وما بعدها ، البغوي ، معالم التنزيل ، ١٥٨/٣ ، الزمخشري ، الكشاف ، ٣٣٣/١ ، ابن عطية ، المحرر الوجيز ، ٤٣٠/٢ ، الثعلبي ، الكشف والبيان ، ٥٤٦/٢ ، ابن الجوزي ، زاد المسير ، ٥٤/٣ وما بعدها . l

- ظ ، الطبري ، جامع البيان ، ٢٤١/٥ وما بعدها ، الشيخ الطوسي ، خلاصة التبيان في تفسير القرآن ، ٧٥٢/١ ، الطبرسي ، cxiii ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، ٧٩/٤ ، البغوي ، معالم التنزيل ، ١٥٩/٣ ، الزمخشري ، الكشاف ، ٣٣٣/١ وما بعدها ، ابن عطية ، المحرر الوجيز ، ٤٣١/٢ ، الثعلبي ، الكشف والبيان ، ٥٤٧/٢ ، ابن الجوزي ، زاد المسير ، ٥٥/٣ .
- ظ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ الأنبياء ، ١٥٣ . cxiv
- ظ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ الأنبياء ، ١٥٣ ، الخوشابي ، عرائس القرآن ، ٥/٢ ، محمد فريد وجدي ، دائرة معارف القرن العشرين ، ط٣ ، دار المعرفة ، بيروت ١٩٧١م ، ٥٥٠/٩ ، ابن كثير ، قصص الأنبياء والمرسلين ، ٢٣٨ ، عبد الحسين الشبستري ، أعلام القرآن ، ٩٣٧ ، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي ، التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ٢٠٠٠م ، ٧٥/١ ، الثعالبي ، قصص الأنبياء ، ٩٦ ، رشدي البدرائي ، قصص الأنبياء والتاريخ ، ٨٠١/٤ .
- ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، ١٩/١ ، الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، ٢٥٣/١ ، نعمة الله الجزائري ، النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين ، ٢٠٩ ، ابن كثير ، قصص الأنبياء والمرسلين ، ٢٤٢ ، الصدوق ، علل الشرائع ، ط١ ، منشورات مؤسسة الاعلمي ، بيروت ١٩٨٨م ، ٧٣/١ ، عفيف عبد الفتاح طباره ، اليهود في القرآن ، ١٩٤ الهامش .
- ظ ، الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، ٢٥٣/١ . cxvii
- لسان العرب ، ٤٤ /٦ . cxviii
- ظ ، عبد الحسين الشبستري ، أعلام القرآن ، ٩٣٧ . cxix
- م . ن . cx
- ظ ، الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، ٢٥١/١ - ٢٨٠ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ١٦٩/١ - ١٩٩ ، ابن كثير ، البداية cxxi والنهاية ، ١٩٨/١ - ٢٦٤ ، المسعودي ، مروج الذهب ، ٥٦ ، اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ٣١/١ - ٤٢ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ الأنبياء ، ٦٦ ، رشدي البدرائي ، قصص الأنبياء والتاريخ ، ٨٠١/٤ - ٩٢١ .
- ظ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ١٦٩/١ . cxxii
- ظ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ الأنبياء ، ١٥٣ ، الخوشابي ، عرائس القرآن ، ٥/٢ ، محمد فريد وجدي ، دائرة معارف القرن العشرين ، ط٣ ، دار المعرفة ، بيروت ١٩٧١م ، ٥٥٠/٩ ، ابن كثير ، قصص الأنبياء والمرسلين ، ٢٣٨ ، عبد الحسين الشبستري ، أعلام القرآن ، ٩٣٧ .
- فكان اسمه : الوليد بن مصعب ، وقيل اسمه قابوس بن مصعب بن معاوية بن أبي نمير بن أبي الهولاس بن ليث بن هران بن عمرو بن عملاق ، وهو الرابع من فراعنة مصر . ظ ، المسعودي ، مروج الذهب ، ٥٦ ، اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ٣١/١ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ١٦٩/١ ، الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، ٢٥١/١ .
- الخطيب البغدادي ، تاريخ الأنبياء ، ١٥٨ ، محمد فريد وجدي ، دائرة معارف القرن العشرين ، ط٣ ، دار المعرفة ، بيروت cxxv ١٩٧١م ، ٥٥٠/٩ ، عبد الحسين الشبستري ، أعلام القرآن ، ٩٣٧ ، المعارف ، ٤٣ ، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي ، التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ٢٠٠٠م ، ٧٥/١ ، الثعالبي ، قصص الأنبياء ، ٩٦ .
- ظ ، عبد الحسين الشبستري ، أعلام القرآن ، ٩٤٤ . cxxvi
- الشعراء ، ٢٩ . cxxvii
- عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مسؤولية الدولة الإسلامية في الدعوة ، ط١ ، مركز البحوث والدراسات الإسلامية ، cxxviii ١٤١٦هـ ، ٤٠ .
- محمد باقر الحكيم ، القصص القرآني ، ٢٣٦ . cxxix
- زاهية الدجاني ، المفهوم القرآني والتوراتي عن موسى ( عليه السلام ) وفرعون ، ط١ ، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية ، cxxx بيروت ١٩٩٨م ، ٨٧ .
- بنو إسرائيل هم نسبة إلى النبي يعقوب فيعقوب أسمه الثاني إسرائيل ، وكانوا بنو إسرائيل من الأمم البدوية الصحراوية التي لا تستقر في مكان ، بل ترحل من بقعة إلى أخرى ، وقد كان الكنعانيون والمصريون والفلسطينيون يسمون بني إسرائيل بالعبرانيين لعلاقتهم بالصحراء ولتسميتهم عن أهل العمران ، والعبرانيون ينحدرون من العراق السامي الذي ينتسب له الآشوريون والعرب ، وكانت بلاد العرب الوسطى والشمالية مهد الساميين وبمرور الوقت صار العبرانيون ينفرون من هذه التسمية وأصبحوا يؤثرون أن يعرفوا ببني إسرائيل فقط . ظ ، إسرائيل ولنسون ، تاريخ اللغات السامية ، ترجمة وقدم له : د. عطا العسكري ، ط١ ، دار البشير ، ١٩٨٥م ، ٨٣ ، غوستاف لوين ، اليهود في تاريخ الحضارات الأولى ، مط الغدير ، ٢٩ .
- ظ ، ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ٧٧/١ ، الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، ٢٥١/١ . cxxxii
- ناصر مكارم الشيرازي ، القصص القرآنية ، ١٨٧ . cxxxiii
- البقرة ، ٥٥ . cxxxiv
- القصص ، ١٥ - ١٦ . cxxxv
- ظ ، الطبري ، جامع البيان ، ٤٢/١٠ - ٤٦ ، الشيخ الطوسي ، خلاصة التبيان في تفسير القرآن ، ٧٩/٣ ، الطبرسي ، مجمع cxxxvi البيان في تفسير القرآن ، ٣٨٠/٧ وما بعدها ، البغوي ، معالم التنزيل ، ١٩٦/٦ وما بعدها ، الزمخشري ، الكشاف ، ٨٧٥/٢ ، ابن عطية ، المحرر الوجيز ، ١٨٦/٥ وما بعدها ، الثعلبي ، الكشف والبيان ، ٥٢٧/٤ وما بعدها ، ابن الجوزي ، زاد المسير ، ٩٦/٦ وما بعدها ، القمي ، تفسير القمي ، ٤٩٥ .
- ظ ، جمال الدين القاسمي ، تفسير محاسن التأويل ، ١٥٨/١ . cxxxvii
- الزمخشري ، الكشاف ، ١٦٥/١ وما بعدها . cxxxviii
- المفردات ، ٣٦٧ . cxxxix
- ظ ، مختار الصحاح ، ٤٦٥ . cxl

- ظ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٣٣٦/٢ ، عبد الحسين الشبستري ، أعلام القرآن ، ٧٤٨ ، cxli .
- تنويه : يود الإشارة البحث أن نسب عيسى ( عليه السلام ) الذي ذكرته أعلاه هو كما ذكره المؤرخون ، بينما نجد نسبه ( عليه cxlii السلام ) عند النصارى تختلف عما ذكر المؤرخون الإسلاميون أمثال ابن كثير وغيره ، حيث يرجع النصارى نسب عيسى ( عليه السلام ) إلى يوسف النجار ، وأيضاً المسيحيون ذهبوا ما ذهب إليه النصارى كما في ( أنجيل متى ، وأنجيل لوقا ) ، ظ ، عبد الوهاب النجار ، قصص الأنبياء ، ٣٧٣ . ويذكر عبد الوهاب النجار بأن : يوسف النجار فهو شاب صالح من شبان اليهود - من قوم مريم ، ففي الإصحاح الأول في الفقرة ٢٧ من أنجيله لوقا أن يوسف من بيت داود ، وكانت مريم مخطوبة ليوسف قبل أن تحمل بالمسيح ، ولما وجدت حاملاً أسر في نفسه أن يتركها ولا يشهر بها لأنه كان باراً ، فأمر في منامه بإمسأكه لأنها بريئة من الدنس ( متى ١ - ٢٠ ) . ظ ، قصص الأنبياء ، ٣٧٣ .
- كما صرحت بذلك الآيات القرآنية من سورة مريم ، ١٦ ، ١٧ . cxliii .
- ظ ، وسورة المائدة ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٤ . cxliv .
- وقد بحثنا هذا في الفصل الثاني ضمن ميحث الأحداث التاريخية ما قبل المبعث النبوي ، وأوردنا الإشكالات عليه حسب ما قاله cxlv العقاد في كتابه حياة المسيح في التاريخ وكشوف العصر الحديث ، ٦٨ - ٧١ .
- سورة ، آل عمران ، ٥٥ . cxlvi .
- سورة النساء ، ١٥٧ ، ١٥٨ . cxlvii .
- كمال الصليبي ، من هو المسيح: قراءة جديدة في الأنجيل ، دار الشروق ، ١٦٧-١٧٠ . cxlviii .
- ظ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٣٦٨/٢ . نقلاً عن ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ١٢١/٧٠-١٢٢ . cxlix .
- ظ ، الراغب الاصفهاني ، المفردات ، ٤٨٨ . cl .
- الزمخشري ، الكشاف ، ١٦٥/١ . cli .
- محمد باقر الحكيم ، القصص القرآني ، ٢٧٠ . clii .
- ظ ، الطبري ، جامع البيان ، ٣ ، ٢٨٨ - ٢٩١ ، الشيخ الطوسي ، خلاصة التبيان في تفسير القرآن ، ٣٤٧/١ ، الطبرسي ، مجمع cxliii البيان في تفسير القرآن ، ٢/ ٢٧١ وما بعدها ، البيهقي ، معالم التنزيل ، ٤٥/٢ وما بعدها ، الزمخشري ، الكشاف ، ١٦٦/١ وما بعدها ، ابن عطية ، المحرر الوجيز ، ٤٢٩/١ ، الثعلبي ، الكشاف والبيان ، ٧١/٢ وما بعدها ، ابن الجوزي ، زاد المسير ، ٣٢١/١ وما بعدها - سورة ، آل عمران ، ٥٥ . cxliv .
- ظ ، معالم التنزيل ، ٤٦/٢ . cxlv .
- خلاصة التبيان في تفسير القرآن ، ٣٤٧/١ . cxlvi .
- ظ ، أبي سعيد عبد الكريم محمد ابن منصور التميمي السمعاني ت ٥٦٢ هـ ، الانساب ، تعليق عبد الله عمر البارودي ، ط ١ ، دار cxlvii الجنان ، بيروت ١٩٨٨ م ، ٢٤/١ ، المقدسي ، البدء والتاريخ ، ١٠٦/٤ ، الطبري ، تاريخ الطبري ، ١٥٢/٢ ، ابن هشام ، السيرة النبوية ، ٥/١ ، ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، ٩٥/١ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٧/٢ ، ابن إسحاق ، سيرة ابن إسحاق ، ١/١ ، محب الدين أبي جعفر بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري ، فصول من السيرة خلاصة سيرة سيد البشر ، تح : طلال بن جميل الرفاعي ، ط ١ ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، السعودية ، ١٩٩٧ م ، ٧٦/١ وما بعدها ، ابو حفص عمر بن علي الأنصاري الشهير بابن الملقن ، غاية السؤال في السيرة ، غاية السؤل في خصائص الرسول ( صلى الله عليه واله وسلم ، تح : عبد الله بحر الدين عبد الله ، دار البشائر الاسلامية ، بيروت ١٤١٤ هـ ، ٧٦/١ ، ابي القيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني ت ٤٢٠ هـ ، عالم الكتب ، د . ت ، دلائل النبوة ، ١٧٩/١ وما بعدها ، المسعودي ، تاج العروس ، ٢٨١/٢ .
- ظ ، ابن هشام ، السيرة العجدة ، ٩٨/١ ، باقر شريف القرشي ، حياة المحرر الأعظم ، ٦٦ . cxlviii .
- باقر شريف القرشي ، حياة المحرر الأعظم ، ٦٦ ، نقلاً عن ربيع الأبرار ، ٣٣٩/٢ . cxlix .
- اتفقوا الشيعة الأمامية أن مولد النبي في يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الأول ، أما السنة فقد عينوا يوم الاثنين الثاني عشر cxl من الشهر نفسه مولده ( صلى الله عليه واله ) . ظ ، جعفر السبحاني ، السيرة العجدة ، ٣٣ ، باقر شريف القرشي ، حياة المحرر الأعظم والرسول الأكرم محمد ، ٦٤ ، المجمع العلمي ، أعلام الهداية محمد المصطفى ، ٢٥ .
- ظ ، تاريخ الطبري ، ١٧٧/٢ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٧/٢ ، هاشم معروف الحسني ، سيرة المصطفى ، ٤٢ ، ابن هشام ، cxli السيرة النبوية ، ٩٧/١ ، محب الدين الطبري ، فصول في السيرة ، ٧٩/١ وما بعدها ، المباركوري ، الرحيق المختوم ، ٥١ ، محمد مهدي عامر ، قصة كبيرة في تاريخ السيرة ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ١٩٦٧ م ، ٢٣ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٤٤٢/١ ، عبد المعطي إسماعيل عبادة ، الولي العزم من الرسل ، مجلس الاعلى لشؤون الإسلامية لجنة التعريف بالإسلام ، القاهرة ١٩٧٥ م ، ١٣٩ ، ابن كثير ، السيرة النبوية ، ١٨٣/١ ، المقدسي ، البدء والتاريخ ، ١٣١/٣ وما بعدها ، المسعودي ، مروج الذهب ، ٢٨٣/٢ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٥٠٩/٢ وما بعدها ، محمد حسين هيكل ، حياة محمد ، تح : المجمع العالمي لأهل البيت ( ع ) ، ط ١ ، المجمع العلمي لأهل البيت ( ع ) ، قم ١٤٢٨ هـ .
- البدء والتاريخ ، ١٣١/٤ . cxlii .
- في العام السادس من هجرة المصطفى ( صلى الله عليه واله ) أرسل النبي رسله إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام ، ومنهم إلى ( cxliiii المقوقس ) عظيم القبط في مصر وغيره ، فكان رسوله إلى مصر ( حاطب بن أبي بلتعة ) ومن الهداية التي أهديت حاطب من قبل المقوقس جاريتين هما : مارية وأختها ( سيرين ) ، فسيرين تزوجها حسان بن ثابت شاعر رسول الله بعد ان خطبها من رسول الله ، ومارية تزوجها النبي ( صلى الله عليه واله ) وأنجبت له إبراهيم وكان ذلك في أوائل العام الثامن من الهجرة . ظ ، أحمد عبد الجواد الدومي ، مسلمات خالدا ، المكتبة العصرية ، بيروت . د . ت ، ٦ - ١٢ .
- ظ ، عبد الرحيم العراقي ، ألفية السيرة النبوية ، تح : محمد علوي المالكي ، دار المنهاج ، ٢٠٠٥ ، ١٣٢ . cxliv .
- ظ ، عبد الحسين الشبستري ، أعلام القرآن ، ٨٧٢ . cxlv .
- ظ ، صفى الرحمن المباركي ، الرحيق المختوم ، ٤٧١ وما بعدها . cxlvi .

- ظ ، عبد الحسين الشبستري ، أعلام القرآن ، ٨٧٢ ، عيد الرحيم العراقي ، ألفية السيرة النبوية ، ١٣٠ - ١٣٩ . clxvii
- ظ ، محمد حسين سلامة ، أهم معجزات الأنبياء والرسل ، ط٢ ، مكتبة دار العربية للكتاب ، ٢٠٠٨ م ، ١٦٣ - ١٧٤ . clxviii
- سورة الصف ، ٦ . clxix
- سورة آل عمران ، ١٤٤ - سورة الأحزاب ، ٤٠ - سورة محمد ، ١ ، ٢ - سورة الفتح ، ٢٩ . ظ ، محمد فؤاد عبد الباقي ، المعجم clxx
- المفهرس لآفاظ القرآن الكريم ، ٨٣٦ .
- الأحزاب ، ٧ . clxxi
- ظ ، الطبري ، جامع البيان ، ٢٦١/١٠ وما بعدها ، الشيخ الطوسي ، خلاصة التبيان في تفسير القرآن ، ١٦٢/٣ ، الطبرسي ، clxxii
- مجمع البيان في تفسير القرآن ، ١٠٨/٨ وما بعدها ، البغوي ، معالم التنزيل ، ٣٢٠/٦ ، الزمخشري ، الكشاف ، ٩٤٠/٢ ، ابن عطية ، المحرر الوجيز ، ٢٩٣/٥ ، الثعلبي ، الكشف والبيان ، ٨١/٥ ، ابن الجوزي ، زاد المسير ، ١٩٠/٦ وما بعدها .
- المحرر الوجيز ، ٢٩٣/٥ . clxxiii
- الشورى ، ١٣ . clxxiv
- الكشاف ، ٩٤٠/٢ . clxxv

#### قائمة المصادر

- خير ما نبتدأ به القرآن الكريم
- ١ - أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب ابن واضح البغدادي البيهقي (ت ٢٩٢هـ) ، تاريخ يعقوبي ، علق عليه خليل المنصور ، الناشر دار الزهراء .
- ٢ - أحمد عبد الجواد الذومي ، مسلمات خالدا ، المكتبة العصرية ، بيروت د . ت .
- ٣ - أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧هـ) ، الكشف والبيان في تفسير القرآن (المعروف تفسير الثعلبي) ، تح سيد كسروي حسن ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ٢٠٠٤ م .
- ٤ - إسرائيل ولسون ، تاريخ اللغات السامية ، ترجمة وقدم له : د . عطا العسكري ، ط١ ، دار البشير ، ١٩٨٥ م .
- ٥ - أكرم حسن مرسي ، رد السهام عن الأنبياء ، راجعه : الدكتور وديع أحمد ، د . ت .
- ٦ - أنطون مونكارت ، تاريخ الشرق الأدنى القديم ، تح : توفيق سليمان ، د . ت . د . ط .
- ٧ - أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) ، التبيان في تفسير القرآن ، نقلاً عن تلخيص التبيان في تفسير القرآن ، تلخيص وتعليق الشيخ محمد باقر الناصري ، مط القلم ، ط١ ، ٢٠٠٩ م .
- ٨ - أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) ، جامع البيان في تأويل أي القرآن ، ط٥ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ٢٠٠٩ م .
- ٩ - جعفر السبحاني ، عصمة الأنبياء في القرآن الكريم ، ط٣ ، مؤسسة الإمام الصادق (ع) ، قم ١٤٢٥هـ .
- ١٠ - جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج ت ٥٩٧هـ ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ط١ ، دار المنارة ، ١٩٨٦ م .
- ١١ - زاد المسير في علم التفسير ، حرج آياته واحاديثه ووضع حواشيه أحمد شمس الدين ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ٢٠٠٢ م .
- ١٢ - أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري (ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ ، دار الكتاب العربي .
- ١٣ - أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦هـ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تدقيق وضبط يوسف أسعد داغر .
- ١٤ - أبي الحسن علي بن إبراهيم القمي ، تفسير القمي ، ط١ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ٢٠٠٧ م .
- ١٥ - حسن بن علي السقا ، صحيح شرح العقيدة الطحاوية ، ط١ ، دار الإمام النووي ، الأردن ١٩٩٥ م .
- ١٦ - أبو حفص عمر بن علي الأنصاري الشهير بابن الملحق ، غاية السؤال في السيرة ، غاية السؤل في خصائص الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، تح : عبد الله بحر الدين عبد الله ، دار البشائر الاسلامية ، بيروت ١٤١٤هـ ، ٧٦/١ ،
- ١٧ - الخطيب البغدادي (أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهري ت ٤٦٣هـ) ، تاريخ الأنبياء ، دراسة وتحقيق أسيا كليان علي البارح ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ١٨ - الراغب الأصفهاني ، معجم مفردات أفاظ القرآن ، تح نديم مرعشلي ، أنتشارات مرتضوي .
- ١٩ - رشيد عليان ، الصابئون حرانين ومندانين ، مط دار السلام بغداد ١٩٧٦ م ، ٩٩ ،
- ٢٠ - زاهية الدجاني ، المفهوم القرآني والتوراتي عن موسى (عليه السلام) وفرعون ، ط١ ، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية ، بيروت ١٩٩٨ م .
- ٢١ - زين الدين عمر بن مظفر الشهير بأبن الورد ، تاريخ ابن الورد ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٦ م .
- ٢٢ - زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي ، التوقيف على مهام التعريف ، تح : محمد رضوان الدابة ، دار الفكر المعاصر ، دمشق د . ت .
- ٢٣ - سالم أحمد محل ، المنظور الحضاري في التدوين التاريخي عند العرب ، سلسلة كتاب الأمة العدد ٦٠ رجب ، قطر .
- ٢٤ - سعيد أبي عبد الكريم محمد ابن منصور التميمي السمعاني ت ٥٦٢هـ ، الانساب ، تعليق عبد الله عمر البارودي ، ط١ ، دار الجنان ، بيروت ١٩٨٨ م .
- ٢٥ - سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت ١٣٨٥هـ) ، في ظلال القرآن ، دار الشروق ، القاهرة ، ط٣ ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥ م .
- ٢٦ - سيد محمود القمني ، النبي إبراهيم والتاريخ المجهول ، الناشر ، مدبولي الصغير ، د . ت . د . ط .
- ٢٧ - شمس الدين أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني ت ١١٨٨هـ ، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية ، ط٢ ، مؤسسة الخافقين ومكتبتها ، دمشق ١٩٨٢ م .
- ٢٨ - شهاب الدين الألوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم ، ضبطه وصححه علي عبد الباري ، دار الكتب العلمية ، بيروت د . ت .
- ٢٩ - صابر طعيمة ، التاريخ اليهودي العام ، ط٢ ، دار الجبل ، بيروت ١٩٨٣ م .
- ٣٠ - صالح بن فوزان الفوزان ، إغاثة المستفيد بشرح كتاب التوحيد ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ٢٠٠٢ م .
- ٣١ - الصدوق ، علل الشرائع ، ط١ ، منشورات مؤسسة الاعلمي ، بيروت ١٩٨٨ م .
- ٣٢ - صلاح الدين خليل الكلاس ، ضيف إبراهيم (عليه السلام) في القصص الحق كما أظهره أتباع منهج القرآن في فهم القرآن ، ط١ ، دار البشائر ، دمشق ٢٠٠٧ م .
- ٣٣ - أبي العباس أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي القرماني ، كتاب آثار العالم العربي في العصر اليوناني والروماني ، القسم الآسيوي ، مكتبة المتنبي ، القاهرة ، مط عالم الكتب بيروت ، د . ت . د . ط .
- ٣٤ - عيد الرحيم العراقي ، ألفية السيرة النبوية ، تح : محمد علوي المالكي ، دار المنهاج ، ٢٠٠٥ .
- ٣٥ - عبد الرؤوف المناوي ، فيض القدير شرح جامع الصغير ، ط١ ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ١٣٥٦هـ .
- ٣٦ - عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ط٢ ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ١٩٧٧ م .
- ٣٧ - عبد الكريم زيدان ، المستفاد من قصص القرآن والدعوة والدعاة ، مط مؤسسة الرسالة ، د . ت . د . ط .
- ٣٨ - أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزهري ، كتاب الجغرافية ، تح : محمد حاج صادق ، المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية لسنة ١٩٦٨ م ، دمشق د . ت . د . ط .
- ٣٩ - عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مسؤولية الدولة الإسلامية في الدعوة ، ط١ ، مركز البحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤١٦هـ .

- ٤٠ - عبد المعطي إسماعيل عبادة ، أولي العزم من الرسل ، مجلس الاعلى لشؤون الإسلامية لجنة التعريف بالإسلام ، القاهرة ١٩٧٥ م .
- ٤١ - ابن أبي العز الحنفي ، شرح العقيدة الطحاوية ، تح : جماعة من العلماء ، ط ٩ ، المكتبة الإسلامية ، بيروت ١٩٨٨ م .
- ٤٢ - عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي ، كتاب المواقف ، تح : د . عبد الرحمن عميرة ، ط ١ ، دار الجيل ، بيروت ١٩٩٧ م .
- ٤٣ - علي بن محمد الجرجاني ، التعريفات ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ٢٠٠٣ م .
- ٤٤ - غوستاف لوين ، اليهود في تاريخ الحضارات الأولى ، مط الغدير .
- ٤٥ - فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي ، التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ٢٠٠٠ م .
- ٤٦ - أبو الفداء إسماعيل بن كثير ت ٧٧٤ هـ ، قصص الأنبياء ، مراجعة وتقديم محمد علي قطب ، ط ٣ ، مؤسسة المختار ، القاهرة ٢٠٠٢ م .
- ٤٧ - أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ، الزمخشري جار الله ( ت ٥٣٨ هـ ) ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعلوم الأقاويل في وجوه التأويل ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- ٤٨ - ابن قيم الجوزي ت ٧٥١ هـ ، إغائة اللهفان من مصائد الشيطان ، ط ١ ، دار الهجرة ، الرياض ١٩٩٨ م .
- ٤٩ - أبي القيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني ت ٤٢٠ هـ ، عالم الكتب ، د . ت ، دلائل النبوة ،
- ٥٠ - كمال الصليبي ، من هو المسيح: قراءة جديدة في الأناجيل ، دار الشروق .
- ٥١ - ليونارد كوتريل ، الموسوعة الأثرية العالمية ، تح : محمد عبد القادر محمد وزكي أسكندر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ١٩٧٧ م .
- ٥٢ - ليونارد وولي ، أعمال الحفر الأثري ، تح : حسن الباشا ، دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٥٦ م .
- ٥٣ - أبي محب الدين جعفر بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري ، فصول من السيرة خلاصة سيرة سيد البشر ، تح : طلال بن جميل الرفاعي ، ط ١ ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، السعودية ، ١٩٩٧ م .
- ٥٤ - محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : علي شيري ، دار الفكر ، بيروت ١٩٩٤ م .
- ٥٥ - محسن الخزازي ، بداية المعارف الإلهية في شرح العقائد الأممية ، ط ٥ ، ١٤١٨ هـ .
- أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي ت ٥١٦ هـ ، تفسير البغوي ( معالم التنزيل ) ، تح : خالد عبد الرحمن العك ومروان سوار ، ط ١ ، دار المعرفة ، بيروت ١٩٨٦ م .
- ٥٦ - أبي محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي ت ٥٤٦ هـ ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تح عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ٢٠٠١ م .
- ٥٧ - محمد الحسين بن مسعود البغوي ( ت ٥١٦ هـ ) ، معالم التنزيل ، حققه وأخرج أحاديثه ، محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش ، الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع .
- ٥٨ - محمد باقر الحكيم ، القصص القرآنية ، ط ٢ ، مركز المجمع العالمي لأهل البيت (ع) مطبلى إيران ١٤٢٥ هـ .
- ٥٩ - محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، دار الرسالة ، الكويت ١٩٨٣ م .
- ٦٠ - محمد بن بسطام الخوشابي ت ١٠٩٦ هـ ، عرائس القرآن ونفائس الفرقان وفراديس الجنان المعروف بـ ( قصص الأنبياء ) ، تح : سعيد عبد الفتاح ، ط ١ ، الكتب العلمية ، بيروت ٢٠٠٧ م .
- ٦١ - محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي السبني ت ٣٥٤ هـ ، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، تح : شعيب الارنؤوط وقال : إسناده صحيح ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٩٣ م .
- ٦٢ - محمد بن حبيب أبو جعفر ت ٢٤٥ هـ ، المحبر ، المكتبة التجارية ، بيروت ، د . ت ، د . ط .
- ٦٣ - محمد بن خليفة التميمي ، حقوق النبي صلى الله عليه واله على أمته في ضوء الكتاب والسنة ، ط ١ ، أضواء السلف ، الرياض ١٩٩٧ م .
- ٦٤ - محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت ٧١٨ هـ ، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، تح : عبد العليم الطحاوي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، د . ت ، د . ط .
- ٦٥ - محمد حسين الطباطبائي ، الميزان في تفسير القرآن ، مؤسسة إحياء الكتب الإسلامية .
- ٦٦ - محمد حسين سلامة ، أهم معجزات الأنبياء والرسل ، ط ٢ ، مكتبة دار العربية للكتاب ، ٢٠٠٨ م .
- ٦٧ - محمد حسين هيكل ، حياة محمد ، تح : المجمع العالمي لأهل البيت (ع) ، ط ١ ، المجمع العلمي لأهل البيت (ع) ، قم ١٤٢٨ هـ .
- ٦٨ - محمد عبد الرحمن عبد الرحيم المباركفوري ، تحفة الأوحدي بشرح جامع الترمذي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٦٩ - محمد فريد وجدي ، دائرة معارف القرن العشرين ، ط ٣ ، دار المعرفة ، بيروت ١٩٧١ م ،
- ٧٠ - محمد مهدي عامر ، قصة كبيرة في تاريخ السيرة ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ١٩٦٧ م .
- ٧١ - محمود شلبي ، حياة ابراهيم ( عليه السلام ) ، ط ٣ ، دار الجيل ، بيروت ١٩٧٤ م .
- ٧٢ - مهنا يوسف حداد ، الروية العربية لليهود ، ط ١ ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ١٩٨٩ م .
- ٧٣ - أبو الميسر محمد بن محمد بن عبد الكريم البزدوي ت ٩٩٣ هـ ، أصول الدين ، تح : د . هانز بيترلس ، مط عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، القاهرة ١٩٦٣ م .
- ٧٤ - أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ت ٣٠٣ هـ ، الصحاح في اللغة ، تح : أحمد عبد الغفور العطار ، ط ٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٤٠٧ هـ .
- ٧٥ - أبي النصر محمد بن مسعود ابن عباس السلمى السمرقندي ، تفسير العياشي ، تصح وتعليق السيد هاشم المحلاتي ، ط ٢ ، منشورات الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ٢٠١٠ .
- ٧٦ - نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي ت ٣٧٥ هـ ، تفسير القرآن الكريم ( بحر العلوم ) مط ، الإرشاد ، بغداد .
- ٧٧ - نصر حامد أبو زيد ، مفهوم النص دراسة في علوم القرآن ، ط ١١ ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء المغرب ٢٠١١ م .
- ٧٨ - وهبة الزحيلي ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، ط ١ ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ١٩٩١ م .

#### الرسائل الجامعية

- ١ - تهاني بنت سالم بن أحمد باحويرث ، أثر دلالة السياق القرآني في توجيه معنى المتشابه اللفظي في القصص القرآني ( دراسة نظرية تطبيقية على آيات قصص نوح وهود وصالح وشعيب عليهم السلام ) ، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين قسم الكتاب والسنة ، المملكة العربية السعودية .
- ٢ - محمود عوض محمود سالم ، قصة النبي إبراهيم ( عليه السلام ) في القرآن الكريم ( دراسة في ضوء علم اللغة النصي ) ، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم اللغة العربية وأدابها ، كلية الآداب ، جامعة بني سويف ، ٢٠٠٧ م .